أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية

د. أسامة حسن محمد معاجيني

- دكتوراة الفلسفة في برامج إعداد المعلمين من جامعة إلينوى إربانا – شامبين الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٠م.
- أستاذ التفوق العقلي والموهبة المساعد – مجال الدراسات التربوية – كلية الدراسات العليا – جامعة الخليج العربي.

أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد أبرز الخصائص السلوكية التي يظهرها التلاميذ المتفوقون في أدائهم اليومي وتفاعلهم في الصفوف العادية في المدارس الحكومية وذلك كما يدركها بعض المعلمين والمعلمات في مدارس كل من دولة الكويت، ودولة قطر، ودولة البحرين، والمملكة العربية السعودية، لما لهذا التحديد من أهمية في رفع وعي المعلمين والمعلمات ورفع كفاءتهم في ملاحظة السلوك المتفوق لدى تلاميذهم، أضف إلى ذلك أن تحديد أبرز الخصائص السلوكية يساعد في تحديد مظهر أو مظاهر التفوق التي يمكن أن يظهرها التلميذ المتفوق من أبناء الخليج العربي.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - ما أبرز الخصائص السلوكية الشائعة بين الطلاب المتفوقين في مدارس أربع دول خليجية كما يدركها المعلمون؟

٢ - هل يختلف بروز تلك الخصائص أو ترتيبها باختلاف نوع المعلم (ذكر - أنثى)؟

٣ - هل يختلف بروز تلك الخصائص أو ترتيبها باختلاف الدولة (الكويت، قطر، البحرين، السعودية)؟

تكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) معلما ومعلمة من بعض المدارس الإعدادية (المتوسطة) في الدول الخليجية المعنية بالدراسة. وتم استخلاص تقديرات هذه العينة لأبرز الخصائص السلوكية بواسطة استبانة من إعداد الباحث احتوت على (٨٦) خاصية تندرج تحت الأبعاد التالية: خصائص التعلم الدافعية، وخصائص الإبداع، وخصائص القيادة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

بالنسبة للسؤال الأول فقد جاءت (٤٣) خاصية بارزة توزعت على أبعاد الاستبانة على النحو التالي: (٢٥) خاصية تندرج تحت بعد خصائص التعلم و(٩) خصائص تندرج تحت بعد الإبداع و(٩) خصائص تندرج تحت بعد الخصائص القيادية. كما اتضح أن معظم خصائص بعد التعلم قد احتلت رتبا متقدمة مقارنة بالرتب التي احتلتها خصائص البعدين الآخرين. ويلاحظ أن مفهوم معظم هذه الخصائص يدور حول التعلم الجيد والدافعية العالية للإنجاز. هذه النتيجة تؤكد أن الجانب المعرفي ومظهر التحصيل الدراسي ومايرتبط بهما من قدرات عامة وخاصة هما

المسيطران على وعي التربويين في منطقة الخليج، بينما لا زالت مظاهر التفوق الأخرى غير معروفة أو لا تلقى نفس الاهتمام من قبل التربويين.

أما بالنسبة للسؤال الثاني الخاص بتقديرات عينة البحث مصنفة حسب جنس المعلم فقد جاءت الصورة بشكل عام مكررة عن نتائج السؤال الأول، بل وبزيادة بعض الخصائص في جميع أبعاد الاستبانة. كما يلاحظ أن الرتب التي احتلتها أبرز الخصائص لدى العينتين (الذكور/ الإناث) لا تختلف كثيرا عن الرتب التي احتلتها في تقديرات العينة الكاملة، غير أنه ظهرت هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسطات (١٥) خاصية فقط عندما صنفت حسب متغير جنس المعلم، وجاءت معظم هذه الفروق لصالح عينة الإناث.

وبالنسبة للسؤال الثالث فقد تبين كذلك أن معظم الخصائص السلوكية البارزة في تقديرات كامل عينة الدراسة قد حافظت على مراكزها المتقدمة في تقديرات عينات جميع الدول المعنية بالبحث، خصوصا الخصائص العشرة الأوائل، كما أنه ظهرت هناك زيادة في عدد الخصائص البارزة في عينتي كل دولة من قطر والسعودية. وقد لوحظ انخفاض في متوسطي تقديرات كل من عينتي دولة الكويت ودولة البحرين مقارنة بمتوسطي تقديرات كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية. إضافة إلى ذلك فقد ظهرت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات (٥٦) خاصية بناء على تقسيمها حسب متغير الدولة.

من خلال نتائج الدراسة تم استخلاص أبرز (٤٣) خاصية يتحلى بها التلاميذ المتفوقون في الدول الخليجي المعنية بالبحث، كان معظمها يندرج تحت بعد خصائص التعلم والدافعية والتي تتعلق في الأصل بمظهر التفوق الشائع بين التربويين وهو «التحصيل الدراسي».

المقدمة

قال تعالى: ﴿**للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم**﴾ (البقرة، آية ٢٧٣)، وقال أيضا: ﴿**وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم**... الآية﴾ ﴿**ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم**... الآية﴾ (الأعراف، آيات ٤٦، ٤٨). كما قال تعالى: ﴿**ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم**﴾ (محمد، آية ٣٠).

كثيرة هي الآيات الكريمة التي تبين أهمية السمات أو الصفات التي يتسم بها بني البشر والتي يستخدمها سبحانه وتعالى في توضيح فكرة الفروق الفردية

بين الناس وتنبيه رسله وأنبيائه لملاحظة تلك السمات والخصائص بين اتباعهم لأنه سبحانه وتعالى يقرها، وملائكته يعتمدون عليها كثيرا في التعرف على الفئات المختلفة من العباد، كما ورد في الآيات السابقة مثل الفقراء المتعففون، أو المتكبرون والمتعالون في الأرض، وحتى المنافقون الذين من أبرز سماتهم تملقهم في القول. وقد قال تعالى ﴿**يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام**﴾ (الرحمن، آية ٤١)، أي أن للمجرمين من بني البشر علامات وصفات واضحة تميزهم عن باقي البشر وبذلك يحصلون على العذاب المخصص لهم. وقد جعل الله تعالى للمؤمنين صفات وخصال يتميزون بها عن غيرهم، ووضع لهم سلوكا حميدا يتعاملون به فيما بينهم، وبذلك تستقر العلاقات، وتسود المودة بين أفراد المجتمع الإسلامي، قال تعالى: ﴿**محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من أثر السجود**... الآية﴾ (الفتح، آية ٢٩). المقصود هنا بالسمات التي في وجوههم أي ما تتركه العبادة من أثر في شخصية المؤمن، من الأخلاق والتواضع وصفاء النفس.

وتسري هذه الأهمية للسمات الإنسانية في جميع مجالات الحياة اليومية سواء في البيت أو المدرسة أو العمل أو الشارع. ففي البيت تبرز أهمية معرفة سمات الأبناء لتحديد نمط أو أنماط التنشئة الأسرية التي تتلاءم مع كل واحد منهم. وهذا يسري أيضا في المدرسة والتي تعتبر المؤسسة الاجتماعية التي تكمل دور المنزل وتواصل رسالته في تنشئة الأبناء مما يتطلب معرفة الصفات المميزة لشخصية كل واحد منهم، أضف إلى ذلك أن لسمات الطلاب أهمية أخرى في المدرسة وهي تصنيفهم إلى فئات لتقديم أفضل الخدمات التربوية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات كل فئة منهم. أما في مجال العمل فالسمات مهمة جدا عند إسناد مهام معينة لأشخاص يمكنهم إنجاز تلك المهام لما يتصفون به من سمات وخصائص، أي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب. وتبرز أهمية السمات في الحياة العامة عند اختيار الأصحاب والرفاق وحتى الجيران.

ولسمات الشخصية أهمية قصوى لفئة المتفوقين والموهوبين من تلاميذ المدارس، والذين يمكن تعريفهم بصفة عامة بأنهم أولئك التلاميذ القادرون على إظهار أداء عال متميز عبر مدى واسع من الحقول المعرفية (George, 1992). فعامة الناس، ومن ضمنهم بعض التربويين يعتقدون أن المتفوقين فئة متجانسة من التلاميذ وأن لمثل هذه الفئة من التلاميذ خصائص تميزهم عن باقي أفراد المجتمع، وأن هذه الخصائص تجعلهم يتفوقون في حياتهم دون الحاجة إلى التدخل ممن حولهم. إلا أن معظم الدراسات التي أجريت على المتفوقين والموهوبين وسبل الكشف عنهم ورعايتهم أثبتت أنهم أناس غير خارقين، بل هم بشر حباهم الله بمواهب غير عادية بالنسبة لأقرانهم في بعض الحقول المعرفية والأدائية (Hallahan & Kauffman, 1988)، وأنهم لا يظهرون نفس الخصائص، بل على العكس فهم يظهرون مدى كبيراً من الفروق الفردية، وليس هناك خاصية واحدة يمكن أن تمثل التفوق بحد ذاته. ويبدو أن المتفوقين يملكون كل شيء: الذكاء المرتفع، والابداع، والدافعية العالية والحماس، واللباقة وحسن التصرف، والتحصيل أو الإنجاز المتميز، وشعور أو رضى عال عن الذات. بالطبع كل ذلك قد يكون صحيحا ولكن بدرجات متفاوتة، وقد لا تكون في نفس القلب الاجتماعي المتعارف عليه محليا أو مخالفة للأساليب المنهجية المتبعة في المدرسة (George, 1992).

يأتي المتفوقون في جميع طبقات المجتمع وبجميع الأشكال والأحجام المتوقعة في بني البشر، فقد يكونون بدناء أو نحيلي البنية، أصحاء أو مرضى، وسيمين أو عاديين، أغنياء أو فقراء، وبالتالي لا توجد حتى الآن في التراث التربوي المتعلق بالمتفوقين أية قائمة محددة تضم خصائصهم السلوكية التي تفردهم عن باقي أقرانهم (Kaplan, 1983). فعلى الرغم من توافر عدد لابأس به من قوائم الخصائص السلوكية في التراث التربوي والتي غالبا ما تكون مدعمة بأبحاث ودراسات ميدانية على مدى نصف القرن الماضي، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين علماء التربية حول أي من تلك القوائم لتمثل جميع مظاهر التفوق، وأن

معظم الباحثين يحذرون من أنه لا يمكن أن يوجد طالب متفوق واحد يمثل جميع الخصائص التي تضمها أي قائمة وبنفس درجة الوضوح، أضف إلى ذلك أن معظم الطلاب العاديين يشاركون المتفوقين نفس الخصائص، إلا أن درجة وضوحها لدى المتفوقين تكون أقوى (Engelegierd, 1988; Van Tassel-Basska, 1981). ويؤكد كولمان Coleman (1985) على أنه ليس من الممكن أن يماثل جميع المتفوقين الوصف الذي تضمه خصائص أي قائمة، لأن بعض المتفوقين يظهرون خصائص فريدة من نوعها، كما أن لبعض المتفوقين مشاكلهم الخاصة التي تبرزهم حتى عن باقي المتفوقين.

مما تقدم تظهر إلى حد ما أهمية تحديد خصائص الطلبة المتفوقين والموهوبين، إلا أنه من الواضح أن هناك عدم إتفاق بين الباحثين والتربويين في الدول المتقدمة في هذا المجال حول مجموعة محددة من الخصائص التي قد تميزهم عن باقي الفئات الطلابية، فكيف بنا نحن في دول الخليج العربية التي لا زالت في أول الطريق للاهتمام بالمتفوقين والموهوبين، والتي لا زال معظم أفراد مجتمعاتها يصرون على التمسك بالتفوق الأكاديمي الذين يقاس بدرجات الامتحانات دون النظر إلى ما يتحلى به المتفوقون خصائص. من هنا تنبع مشكلة الدراسة الحالية والتي يمكن بلورتها في محاولة تحديد أبرز الخصائص السلوكية التي قد يتحلى بها التلاميذ المتفوقون في أربع دول خليجية كما يدركها بعض المعلمين والمعلمات.

أهمية الدراسة

لهذه الدراسة أهمية تربوية يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١ ـ إن تحديد الخصائص السلوكية للطالب المتفوق يساعد كثيرا في اكتشافه بسهولة في الصفوف الدراسية مما قد يؤدي بالمعلمين إلى محاولة مساعدته على النمو وتلبية احتياجاته.

٢ ـ إن تحديد هذه الخصائص يساعد في معرفة مظهر أو مظاهر التفوق التي يمكن أن يتحلى بها المتفوق في هذه الدول.

٣ ـ تساعد عملية إشراك المعلمين في تحديد هذه الخصائص في رفع وعيهم وقوة ملاحظتهم للمظاهر المختلفة من السلوك التفوقي في صفوفهم الدراسية، بدلاً من التركيز فقط على التفوق الأكاديمي.

٤ ـ قد تساعد القوائم المستخلصة من البحث في عملية التعرف على المتفوقين إذا ما استخدمت كأدوات للملاحظة الدقيقة من قبل المعلمين.

٥ ـ قد تمهد هذه الدراسة الطريق أمام الباحثين في الدول الخليجية لإجراء دراسات تتبعية متعمقة لبعض المتفوقين لتحديد أبرز الخصائص الفعلية التي يتحلى بها المتفوق الخليجي، على غرار دراسة تيرمان Terman التتبعية المشهورة.

٦ ـ قد تساعد نتائج هذه الدراسة في تحديد بعض الاحتياجات التربوية الخاصة غير الملباة حاليا في البرامج التقليدية، وبالتالي توجيه المختصين والمعلمين إلى محاولة تلبيتها بأي صورة ممكنة للاستفادة من إمكانات المتفوقين الكامنة.

٧ ـ تسد هذه الدراسة فجوة علمية في التراث التربوي العربي المتعلق بفئة المتفوقين خصوصا بعد ظهور توجهات حديثة لرعاية مثل هذه الفئة في بعض الدول الخليجية مثل دولة الكويت، ودولة البحرين، والمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة في الآتي:

١ ـ التعرف على أبرز الخصائص السلوكية التي يظهرها الطلاب المتفوقون في تفاعلهم اليومي في الصفوف العادية في المدارس الحكومية في أربع دول خليجية.

٢ ـ تحديد مدى التشابه والاختلاف في الخصائص السلوكية بين الجنسين من الطلاب في الدول الخليجية المعنية بالدراسة.

٣ ـ تحديد مدى التشابه والاختلاف في الخصائص السلوكية بين الطلاب المتفوقين في الدول الأربع الخليجية، خصوصا أنها دول متقاربة جدا في العادات والتقاليد، وحتى في المناهج الدراسية.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ ـ ما أبرز الخصائص السلوكية الشائعة بين الطلاب المتفوقين في مدارس الدول الخليجية المعنية بالدراسة كما يدركها المعلمون؟

٢ ـ هل يختلف بروز أو ترتيب تلك الخصائص أو ترتيبها باختلاف نوع المعلم (ذكر - أنثى)؟

٣ ـ هل يختلف بروز أو ترتيب تلك الخصائص أو ترتيبها باختلاف الدولة (الكويت، قطر، البحرين، السعودية)؟

مصطلحات الدراسة

الخاصية (الخاصية السلوكية) characteristic: كفاءة أو صفة تميز الفرد عن باقي أقرانه (سرعة البديهة، طول مدى الانتباه، الذكاء المرتفع...). أو هي مجموعة الكفاءة السلوكية لدى الفرد والتي تظهر جلية في عاداته وأدائه الفكري والتعبيري، وفي اتجاهاته وميوله وأفعاله، بالإضافة إلى فلسفته الشخصية خلال حياته (الاستقلالية، رهافة الأحساسيس والعواطف، التفاؤل). وقد تكون صفة لعضو ما لدى الفرد يمكن ملاحظتها وتتبعها حيث أنها تنتج عن توافر عنصر أو مجموعة عناصر وراثية وتميز ذلك العضو عن الأعضاء المشابهة له لدى الآخرين، شدة الإدراك البصري أو السمعي، الطلاقة اللفظية، خفة الحركة ورشاقة الجسم، المغامرة وحب الاستطلاع (The New Lexicon Webster's Dictionary, 1992).

الطالب المتفوق: إذا كان التفوق تحصيليا فهو كل طالب يثبت تقدما ملحوظا في التعلم بالمقارنة بزملائه في الدراسة بحيث يكون تحصيله ضمن الـ ٥٪ العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه. أما إذا كان عقليا، فهو الطالب الذي يتميز على أترابه من حيث مستوى الذكاء، ويطلق مصطلح التفوق العقلي على من تبلغ نسبة ذكائه في اختبار الذكاء اللغوي ١٣٠ فأكثر، أو تعادل نسبة ذكائه أو تزيد على انحرافيين معياريين عن المتوسط ويكون في الوقت نفسه متفوقا دراسيا بحيث يقع ضمن الـ ٥٪ العليا من مجموع الطلاب المناظرين له في بطارية الاختبارات التحصيلية (الحنبلي، ١٩٨٩).

والطالب المتفوق المقصود في هذه الدراسة هو: كل طالب يتميز بالتحصيل الدراسي العام أو الخاص بالإضافة إلى تميزه بقدرات عقلية عامة مع خصائص سلوكية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري والقدرة القيادية.

الإطار النظري

تضم مدارسنا بشكل عام عددا لا بأس به من الطلاب المتفوقين، غير أن قدراتهم الكامنة واستعداداتهم الفطرية لم تكتشف بعد واحتياجاتهم الخاصة لم تلب أيضا، وبعضهم مصاب بالملل بينما يتحلى بعضهم بالصبر وينتظرون باقي زملائهم ليكتبسوا المفاهيم والمهارات التي قد استوعبت مسبقا من قبلهم. وقد يكون بعضهم قد نفذ صبرهم من استمرارهم في نظم تربوية لا تتحدى قدراتهم ولا تلبي احتياجاتهم فيبدون الأعذار للتهرب من البيئة التربوية، وقد يصل الحال ببعضهم إلى حجب قدراتهم الحقيقية عن باقي أقرانهم أو أصدقائهم فتنشأ فئة تسمى «متدني الإنجاز» Underachievers.

هذه المشكلة لا تنطبق فقط على البيئة المدرسية بل تنطبق على البيئة الأسرية كذلك خصوصا عندما يفشل أولياء الأمور في فهم سلوك أبنائهم المتفوقين لأن ذلك السلوك بكل بساطة يسبب عددا من المشاكل التي يفسرها أولياء الأمور من

خلال منظورهم المفعم بالعواطف المفرطة. من هذا النمطلق يتوجب على الوالدين والمعلمين أن يفهموا طبيعة الأطفال المتفوقين المتمثلة بشكل جلي في خصائصهم السلوكية التي يتحلون بها.

إن التعرف على خصائص الطلاب المتفوقين وتفهمها له أهميته ليس فقط لأغراض البحث، بل للمعلمين وأولياء أمور التلاميذ. فبالنسبة للمعلمين فإن ألفتهم بتلك الخصائص تساعدهم على التعرف على المتفوقين في صفوفهم وتحديد قدراتهم الكامنة، أضف إلى ذلك رفع قدرتهم على تفهم هذه الفئة من الطلاب وتحسس مواطن قوتهم وضعفهم، مشاكلهم، أو سلوكياتهم الخاصة، وبالتالي تقصر المسافات بين المعلم والتلميذ، وقد يتمكن المعلم من تلبية بعض الاحتياجات الخاصة التي لا يمكن تلبيتها في إطار البرنامج التعليمي العام (George, 1992).

أما بالنسبة لأولياء الأمور فإن الاطلاع على خصائص المتفوقين تجعلهم أكثر دقة في تقدير تفوق أبائهم، والتي تعتبر الخطوة الأولى والطبيعة قبل التفكير في تقديم أي عون أو تلبية أي احتياج. كما أن معرفة الوالدين لخصائص المتفوقين تعرفهما أن ابنهما ليس المخلوق الفريد من نوعه وأنه جزء من فئة قائمة بذاتها من بني البشر، وبذلك تهون عليهما فكرة أن ابنهما شاذ ويتقبلان فكرة أنه فقط غير عادي (Kokot, 1991).

كما أن الإلمام بخصائص المتفوقين يسهم بشكل رئيسي في تفهم المختصين للمفاهيم والنظريات العامة للتفوق العقلي وتعين في شمولية عملية التعرف على هذه الفئة من الطلاب والكشف عن قدراتهم، بالإضافة إلى توضيح مواطن القوة والضعف في أبعاد شخصية المتفوق والانحرافات المختلفة التي يتسم بها سلوكه (Kokot, 1991). ولقد أكدت انجلزقجيرد Engelsgjerd (1988) على أهمية دور خصائص المتفوقين في عملية رعايتهم عندما وجهت أنظار المختصين إلى أن أولى

خطوات الرعاية السليمة لهذه الفئة هي وضع تعريف عملي شامل للتفوق والمتفوقين، وتحديد أبرز خصائص الطلاب المتفوقين أنفسهم الذين ستقدم لهم البرامج الخاصة، والتعرف عليهم.

إن الأطفال المتفوقين ليسوا مجموعة متجانسة لأنهم لا يظهرون نفس الخصائص بنفس الدرجة، بل على العكس فهم يمثلون مدا شاسعا من الفروق الفردية، أضف إلى ذلك أنه لا يمكن لأي خاصية منفردة أن تعبر عن ماهية التفوق، فالمتفوقون غالبا ما يظهرون قدرات متميزة مصحوبة بدافعية عالية للإنجاز، ليس بالضروري أن تكون متوافقة مع الاتجاهات الاجتماعية المتعارف عليها أو أن تظهر من خلال المناهج المدرسية التقليدية، كما أنه يغلب على سلوك المتفوقين الطابع الإبداعي. بالإضافة إلى ذلك فإن تفوق أو موهبة الطفل قد تظهر في أوقات مختلفة أو مراحل متفاوتة من مراحل نموه. فمثلا قد يظهر أحد الأطفال موهبة موسيقية في مقتبل عمره قد ترتبط بعذوبة في صوته، غير أن هذه الموهبة قد تضمحل شيئا فشيئا عندما يندمج في التحصيل الدراسي ويختلف صوته بدخوله مرحلة المراهقة، وقد يظهر هنا تفوقه الأكاديمي العام أو الخاص. ولا يقتصر وجود المتفوقين على فئة أو طبقة دون طبقة في أي مجتمع، حتى المحرومين اقتصاديا أو ثقافيا بالإضافة إلى المعاقين جسميا وحسيا (George, 1992).

إن كل طفل مخلوق فريد من نوعه لما يتحلى به من خصائص وقدرات. فهو يختلف في المهارات اللغوية، والقدرات العقلية، والميول والرغبات، وأساليب التعلم، والدافعية، ومستوى الطاقة والنشاط، وثقته بذاته، وعاداته، وخلفيته العلمية والثقافية، وتوازن عواطفه وانفعالاته وأحاسيسه، وتكيفه الاجتماعي. وأي تعميم لأي قدرة أو خاصية مما ذكر آنفاً على جميع أو معظم أفراد المجتمع يعتبر مستحيلا لأن لكل قدرة أو خاصية مدا ومستويات مختلفة لا يمكن أن تتمثل جميعها في شخصية واحدة في نفس الوقت وتحت ظروف معينة، غير أنه من الممكن ملاحظتها بدقة لدى عينة من الأفراد لأغراض التعرف ووضع خطط التدريس الفعالة (Kokot, 1991)، هكذا نجد أنه من الضروري أن يلم المعلم وولي الأمر والمختص بالخصائص السلوكية المختلفة التي يتحلى بها

المتفوقون لأن ذلك يعطيهم الفرصة الكافية لملاحظة الطالب المتفوق بأسلوب أكثر موضوعية بدلا من اعتمادهم على أسلوب التخمين. فقوائم خصائص المتفوقين غالبا ما تكون بمثابة إرشادات عامة للمعلم وولي الأمر والمختص يستخدمها في ملاحظة السلوك التفوقي لدى الطالب وتحديد مظهر أو مظاهر التفوق التي تتمثل في شخصيته. غير أن هناك تحذيرين لا بد من أخذهما في الاعتبار عند استخدام قوائم الخصائص في التعرف على المتفوقين، أولهما: أن جميع القوائم المتوافرة في التراث التربوي المتعلق بالمتفوقين غير شاملة لأن ما تحتويه من خصائص للمتفوقين يعتبر جزءا من كل، فهناك خصائص كثيرة لم توثق بعد، وثانيهما: أن ما تحتويه القوائم من خصائص لا يمكن أن يطبق كصيغة ثابتة أو كمقياس للتفوق لأنه لا يتوقع أن يظهر الأطفال المتفوقون جميع الخصائص في نفس الوقت وتحت نفس الظروف، وبالتالي فإن أي خاصية أو مجموعة منها يمكن أن تؤدي الغرض كمؤشر على تفوق الطفل وتحتم الاستمرار في تشخيص حالته بأساليب أخرى أكثر موضوعية (Parke, 1989).

إن الفضل الأكبر في إظهار خصائص المتفوقين في التراث التربوي يعود إلى لويس تيرمان Terman وأتباعه كنتيجة لدراساته التتبعية التي لا زال تلاميذه يحصدون ثمارها إلى الوقت الحاضر. لقد قام تيرمان بالتعرف على أكثر من ١٥٠٠ فردا أمريكيا متفوقا تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠-٣٥ عاما من ولاية كاليفورنيا بغرض تتبعهم خلال مراحل حياتهم المختلفة، واستخدم كحد أدنى معدل ذكاء (١٤٠) على مقياس ستانفورد - بينيه. من أبرز النتائج تحلي أفراد تلك العينة في الغالب بسمات جسمية متميزة مثل زيادة طول الجسم، تناسق الأوزان، وسامة المظهر العام، بالإضافة إلى تأقلمهم مع الحياة العملية بسهولة وتمتعهم بقدرة فائقة على القيادة إلى جانب حبهم للقراءة واستخدام اللغة بشكل متطور، قدرتهم الرياضية الحسابية المتطورة، مواهبهم المتعددة في العلوم والأدب والفنون. إلا أن النتائج أظهرت أيضا أن معظم أفراد العينة كانوا شبه عاديين في الاملاء ورغبتهم في معرفة الأحداث التاريخية (Terman & Oden, 1959).

نتائج دراسات تيرمان قادت إلى ظهور العديد من قوائم الخصائص التي يضم معظمها نفس الخصائص الأساسية التي تظهر لدى غالبية المتفوقين عدا أن تصنيفها يكون مختلفا إما في الترتيب أو في الصياغة. لقد ذهب بعض الباحثين إلى تصنيف خصائص المتفوقين إلى (أ) **خصائص سلوكية عامة** مثل الطلاقة اللغوية المبكرة والقراءة في سن مبكرة، (ب) **خصائص تعلمية** مثل قوة الملاحظة والبحث عن أدق التفاصيل بالإضافة إلى تمتعهم بمخزون هائل من المعلومات عن مواضيع متعددة ومتنوعة، (ج) **خصائص ابتكارية** مثل الطلاقة والمرونة الفكرية مع تميز في سرعة البديهة ودقة الحدس وتكوين النظريات التي تنم عن أصالة فكرية (Engelsgjerd, 1988). بينما قام البعض الآخر بربط أبرز خصائص المتفوقين بالمشكلات المتوقعة إذا لم تأخذ تلك الخصائص في الاعتبار عند تقديم الخدمات التربوية. من أبرز هذه القوائم قائمة آن لورد Ann Lord التي تضم أبرز الخصائص الإيجابية للمتفوقين وفي المقابل أبرز الخصائص السلبية التي تظهر في حالة عدم رعايتهم مثل: يتعلمون بسرعة وسهولة **(إيجابية)**، يمكن أن يملوا بسهولة من الأعمال والواجبات الروتينية **(سلبية)**، يتمتعون بحبهم للمرح والدعابة **(إيجابية)**، قد يستخدمون ذلك في إطلاق النكت اللاذعة على الغير **(سلبية)** (In: Humphrey, 1978). ولقد قامت كلارك (Clark, 1992) بتصنيف خصائص المتفوقين إلى **خصائص عقلية إدراكية** مثل الكم الهائل من المعلومات مع سرعة استرجاعها، **وخصائص عاطفية شعورية** مثل حساسية زائدة لتقدير مشاعر الآخرين مع ولع بإيجاد حلول للمشاكل البيئية والاجتماعية، **وخصائص جسمية** مثل حذاقة الحواس التي تستخدم بصورة فعالة في اكتساب الخبرات التي توفرها البيئة.

من أبرز القوائم التي استخدمت بشكل موسع في تخطيط المناهج الفارقة للمتفوقين وكذلك في عملية التعرف عليهم وحظيت باهتمام بالغ من قبل الباحثين على الصعيدين العالمي والخليجي لأنها تعتبر مقياسا يتسم بقدر كاف من الموضوعية هي **قوائم تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتميزين** Scales for Rating the Behavioral Characteristics of Superior Students (SRBCSS) من

إعداد رنزولي وآخرين (Renzuli, et, al., 1976). ظهرت هذه القوائم كنتيجة لمناداة معظم الباحثين والكتاب في مجال رعاية المتفوقين بضرورة النظر إلى التفوق بمنظور واسع متعدد المظاهر (Gardner, 1983; Gagne, 1985; Getzel & Jackson, 1958; & 1962; Jarecky, 1959; Marland, 1972; Witty, 1971). بالطبع هذا المنظور يتطلب تعدد وتنوع محكات التعرف والكشف عن المتفوقين، ومن ضمن تلك المحكات المهمة توصيات المعلمين، إلا أنه عند استعراض التراث التربوي المتعلق بدور المعلمين في تقييم قدرات طلابهم وفي عملية التعرف ككل تظهر هناك بعض نقاط الضعف في تقدير خصائص المتفوقين وذلك لأن مستوى فاعلية التقدير منخفض جدا والتقييم غير منتظم أو موضوعي ويشوبه الكثير من العوامل الشخصية، لذا يتفق معظم المتخصصين على وجوب جعل آراء المعلمين أكثر موضوعية بتوفير وسائل تضمن ذلك (Gallagher, 1966).

يعتبر تطوير قوائم تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين محاولة جيدة لجعل تقديرات المعلمين تبدو في صورة منظمة موضوعية ويمكن استخدامها كأداة مساندة ومرشدة للمعلم في تقييم سلوك طلابه، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في عملية التعرف. غير أنه لا يهدف من وراء إيجاد مثل هذه القوائم استبدال المحكات المستخدمة بشكل شائع كاختبارات الذكاء والانجاز المقننة أو الابتكار، بل على العكس فإن هدفها الرئيسي هو استخدامها كأداة مساندة ترتبط بالأدوات الأخرى في عملية التعرف (Renzulli, et, al., 1976)، وتضم هذه القوائم عشرة أبعاد رئيسية (التعلم، الدافعية، الابتكار، القيادة، المواهب الفنية، الموسيقية، التمثيلية، التواصلية للإتقان، التواصلية التعبيرية، التخطيط) وتحت كل بعد عدد من البنود التي تعبر عن أبرز الخصائص السلوكية التي قد تظهر لدى المتفوق ويقوم المعلم أو المختص بتقدير درجة ظهور كل خاصية في سلوك الطالب. ولقد لوحظ أن المعلمين يصبحون أكثر دقة في تقدير خصائص طلابهم على هذه القوائم بعد إعطائهم تدريبا أثناء الخدمة على كيفية استخدامها وشرح مسهب في خصائص المتفوقين (معاجيني، ١٩٩٦-ب).

لم يقتصر استخدام خصائص المتفوقين في محكات التعرف على الأدوات التي تستخدم من قبل المعلمين فقط، بل أنها تستخدم أيضا في استخلاص ترشيحات الزملاء peer nominations وترشيحات الوالدين Parent nomination بغرض جعل تقديرات مثل هؤلاء الأفراد أكثر دقة وموضوعية إذ أنهم مصادر ثرية بالمعلومات عن سلوك المتفوقين داخل الصف الدراسي وخارجه، خصوصا الوالدين اللذين يلاحظان سلوك أبنائهما منذ الولادة وفي مواقف وبيئات متعددة (معاجيني وهويدي، ١٩٩٥ Greenlaw & Mclntosh, 1988; Davis & Rimm. 1989; Parke. 1989).

أخيرا، نجد أن تصنيف خصائص المتفوقين قد ارتبط كثيرا بمظاهر التفوق المختلفة التي احتوتها معظم التعاريف المشهورة مثل تعريف مارلاند Marland (1972) الذي عرف المتفوقين على أنهم الأطفال أو الأفراد الذين يمكن التعرف عليهم من قبل المختصين بما فيهم المعلمون، والذين تمكنهم قدراتهم العالية من القيام بأداء متميز، والذين يحتاجون إلى خدمات أو برامج تربوية خاصة تتخطى ما يقدم عادة في البرامج المدرسية العادية ليتمكنوا من تحقيق إسهامات متميزة نحو ذاتهم ونحو مجتمعاتهم. إن هؤلاء الأفراد الذين يتمكنون من القيام بالأداء المتميز هم أولئك الذين يظهرون فعلا أداء غير عادي في واحد أو أكثر من المظاهر التالية:

١ ـ القدرات العقلية العامة.

٢ ـ الاستعدادات الأكاديمية الخاصة.

٣ ـ التفكير الإنتاجي أو الإبداعي.

٤ ـ القدرة القيادية.

٥ ـ الفنون الأدائية والبصرية.

٦ ـ القدرات نفس - حركية (البدنية).

لقد تم تصنيف سمات المتفوقين على هذه المظاهر كالتالي:

١- القدرة العقلية العامة General Intellectual Ability: الذكاء المرتفع (أعلى من ١٣٠)، النمو اللغوي المبكر، الطموح الفكري المتوقد والمتعلق بالميول والهوايات المتنوعة، القدرة غير العادية على التفكير النقدي والتقييمي، سهولة التعلم والاسترجاع، القدرة العالية على التركيز وطول مدى الانتباه، دقة الملاحظة والحذر الشديد، الإنجاز فوق المتوسط، تفضيل الاستقلالية في التعليم، التطلع إلى معرفة مشكلات وقضايا البالغين، القدرة على القراءة مبكرا، والمواظبة والالتزام بالمهمة.

٢- الاستعدادات الأكاديمية الخاصة Specific Academic Aptitudes: من الصعب استخلاص قائمة سمات شاملة للاستعدادات أو المواهب الأكاديمية الخاصية وذلك لأن لكل حقل معرفي خصائص وسمات خاصة به، كما أن بعض سمات مجال القدرة العقلية العامة تتماشى مع بعض المواهب الأكاديمية الخاصة. ويمكن التغلب على هذه القضية إذا تم التركيز على استعداد أو موهبة معينة، وبعد ذلك يمكن تكييف مواهب أو استعدادات أخرى للقائمة المستخلصة. يمكن هنا تحديد سمات الطالب الذي يتمتع بتفوق في الرياضيات: وبميول غير عادية في النظم المختلفة (العد، القياس، الأوزان، . . .)، التلاعب بالأرقام وفهم العلاقات المختلفة بينها، وميول حادة في مفهوم الوقت والساعة والتقويم، وميول حادة في النظم المالية المختلفة،وسهولة رؤية العلاقات في المسائل الرياضية واستنتاج الحلول، الاستخدام المبكر لأسلوب حل المشكلات، والقدرة على تطبيق الحلول السمتخلصة على مسائل أخرى أو مواقف مختلفة، وسرعة وسهولة اصطياد الأخطاء، والانزعاج الشديد من الأعمال غير المنتهية (لم تكتمل بعد)، وذاكرة قوية، ونشاط ذهني قوي ليس من السهل إصابته بالإجهاد، والرغبة الشديدة في استخدام الحاسوب.

٣- الإبداع أو التفكير المثمر Creative or Productive Thinking: ذكاء مرتفع غير عادي ولكن ليس من الضروري أن يكون نادرا، والطلاقة اللفظية

والفكرية، والتحليل الدقيق للأفكار إلى أدق التفاصيل، والاستمتاع بالتحديات الصعبة المعقدة، والقدرة على كشف الفجوات أو النواقص في مجالات المعرفة التي قد لا يلاحظها الآخرون، وصعوبة الاقتناع أو الانصياع لأفكار الغير، والولع بالمغامرة، والطموح الشديد لحب معرفة كل صغيرة وكبيرة عن أي شيء خصوصا ما يتعلق بالميول الشخصية، وسرعة الملل من الواجبات والأعمال المتكررة الروتينية، وخصوبة الخيال، ورهافة الأحاسيس والعواطف، وقدرة فائقة في إنتاج الأفكار الأصيلة، ومستوى نشاط عالي جدا، وتفضيل المهام ذات النهايات المفتوحة، ومرونة في التفكير.

٤- **القدرة القيادية Leadership Ability**: قدرة عالية على التنظيم والتخطيط، ولباقة شديدة عند التعامل مع الآخرين، وقدرة جيدة على إصدار الأحكام، وقدرة جيدة وولع شديد لمساعدة الآخرين، وقدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة، وتفاؤل دائم، وقدرة فائقة في استخدام مهارات التواصل المختلفة مع الصغار والكبار، وغالبا ما يكون مشهورا أو بارزا، كما يتحلى بثقة بالنفس، ويتحمل المسؤولية، وغالبا ما يكون حاذقا في تحديد الأسباب والنتائج، بالإضافة إلى كونه مقنعا لمن حوله، وصانع قرار، ويتحلى بقدرة متميزة على التفاوض.

٥- **الفنون البصرية والأدائية Visual and Performing Arts**: حدة ملاحظة حتى لأدق التفاصيل، ورهافة الأحاسيس والعواطف، وتفان عال في الأعمال، ومهارات فائقة في استخدام وسائل متعددة، ومهارات تقنية متقدمة، وميول حادة في الفنون، وقوة تحمل وصبر شديدين، وقدرة على التقييم الذاتي، والاستمتاع بزيارة المتاحف والمسارح وأي مكان يتضمن نوعا من أنواع الفنون، والتمتع بصحة بدنية جيدة تستخدم في التعبير غير اللفظي عن الأفكار، وتعدد وتنوع في مهارات التواصل وحسن استخدامها للتعبير عن المشاعر والأحاسيس، وذاكرة قوية، وشدة تركيز ومدى انتباه طويل، وتعاطف ومواساة شديدين، وشعور جيد بالمرح والمزاح.

٦- **القدرة نفس - حركية Psychomotor Ability**: الاستمتاع بالحركة والتمارين والأنشطة الحركية، وتعدد وتنوع الحركات، ورشاقة وخفة حركة غير عاديتين، وصحة بدنية وطاقة ونشاط منقطعي النظير بالنسبة للعمر الزمني للمتوفق، وقدرة غير عادية على استخدام وتنويع المهارات الحركية، وقدرة فائقة على توقع حركات الأخريين، وشدة تركيز وانتباه، ودقة وانضباط عظيمين، وقدرات إدراكية واستقبالية جيدة، ودقة شديدة في التآزر البصري - الحركي، وميل غير عادي للأنشطة التي تتطلب استخدام المهارات الحركية الدقيقة، وانضباط ذاتي وتفان في العمل.

هكذا نجد أن لخصائص المتفوقين أهمية كبيرة في التعرف عليهم، وفي تحديد وفهم مظاهر التفوق التي سيخدمها البرنامج الخاص، وفي محكات التعرف والكشف عن الطلاب المتفوقين سواء لاستخلاص آراء المعلمين أو الزملاء أو أولياء الأمور، بالإضافة إلى دورها البارز في البحث العلمي، كما هو الحال في الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

أولا: عينة الدراسة:

تم توزيع (٥٠٠) نسخة من استبانة الدراسة على معلمي ومعلمات (١٥) مدرسة إعدادية (متوسطة) في كل من الكويت (٤ مدارس)، قطر (٣ مدارس)، البحرين (٤ مدارس)، والسعودية (٤ مدارس). تم استرجاع (٤٤٠) نسخة فقط، وبعد تصفية الاستبانات الناقصة بقي (٤٢٦) استبانة فقط تمثل استجابات ما يعادل ٨٥٪ من مجموع معلمي ومعلمات تلك المدارس. وقد اشترط عند اختيار هذه العينة أن لا تقل الخبرة التدريسية لدى أفرادها عن خمس سنوات. جدول (١) يضم توزيع هذه العينة بحسب متغيرات الجنس والجنسية.

جدول (١)

توزيع عينة البحث حسب متغيري الجنس والجنسية

الجنسية	الكويت		قطر		البحرين		السعودية		المجموع	
الجنس	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
ذكور	٧٢	٦٢,١	٣٦	٥٤,٥	٧٢	٤٨,٦	٥٦	٥٨,٣	٢٣٦	٥٥,٤
إناث	٤٤	٣٧,٩	٣٠	٤٥,٥	٧٦	٥١,٤	٤٠	٤١,٧	١٩٠	٤٤,٦
المجموع	١١٦	١٠٠	٦٦	١٠٠	١٤٨	١٠٠	٩٦	١٠٠	٤٢٦	١٠٠

يلاحظ من البيانات المتضمنة في جدول (١) أن نسبة الذكور في العينة تفوق إلى حد ما نسبة الإناث، وهذا يعود لسببين، أولهما: أن الصدفة لعبت دورها عند اختيار المدارس التي شاركت في الدراسة، حيث ظهر أن بعض مدارس الذكور بها أعداد من المعلمين تفوق بعض مدارس الإناث، خصوصا في عينة دولة الكويت. أما السبب الثاني فيدور حول صعوبة متابعة وجمع الاستبانات في بعض الدول. فبالنسبة للسعودية وقطر لم يكن بوسع الباحث دخول مدارس الإناث لأن النظم هناك تمنع ذلك، بعكس ما حدث في دولة البحرين التي لم يصادف الباحث فيها مشكلة نظرا لقربه من بيئة التطبيق وكذلك مرونة النظام في السماح للباحثين بالتطبيق في مدارس البنات. هذا السبب كان له أكبر الأثر في فقدان عدد لابأس به من استبانات عينة الإناث. عموما الفرق بين العينتين غير كبير لأنه يقارب (١٠٪) فقط من كامل العينة.

ثانيا: منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لآراء عينة المعلمين والمعلمات في مدى توفر بعض الخصائص السلوكية في سلوك الطلاب المتفوقين في الصفوف العامة وذلك بواسطة أداة البحث المعدة خصيصا لذلك، وذلك لأن المناهج

الوصفية يمكن استخدامها في دراسة السمات والاتجاهات والميول والقدرات، كما أنها تعتبر من أنسب المناهج لدراسة العلاقات بين المتغيرات أو الكشف عن الفروق فيما بينها من أجل وصف وتحليل الظاهرة كالتي يتناولها البحث الحالي.

ثالثا: أداة البحث:

استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث الذي قام بتجميع أكبر قدر متوافر من الدراسات والمؤلفات التي تتعلق بخصائص المتفوقين والموهوبين حيث تم استخلاص مائة عبارة تعبر عن أبرز الخصائص التي يتحلى بها أفراده هذه الفئة. قام الباحث بعد ذلك بترجمة تلك العبارات من الإنجليزية إلى العربية، كما أعطيت نفس العبارات لاثنين من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب - جامعة البحرين لترجمتها أيضا، وبعد ذلك تم مقارنة جميع التراجم قبل وضعها في صيغ مناسبة وضمها في الاستبانة لتجريبها، ولقد تم استبعاد بعض العبارات ذات الطبيعة المتشابهة مع بعض العبارات الأخرى التي احتوتها الاستبانة. وهكذا ظهرت الاستبانة في صورتها النهائية لتحتوي على (٨٦) خاصية سلوكية. قسمت تلك الخصائص على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

أولا: الخصائص المتعلقة ببعد التعلم وما يتعلق به من خصائص عقلية عامة وخاصة وخصائص دافعية وشخصية، وتضم العبارات (١-٣٦) وتضم خصائص مثل الحب الشديد للقراءة، والفطنة وسرعة البديهة، وتعدد وتنوع الميول والاهتمامات، وسرعة وسهولة التعلم، وسهولة استرجاع المعلومات، والاستقلالية في التفكير والأعمال، وتميز الأداء الأكاديمي، وشدة الانتباه والمواظبة.

ثانيا: الخصائص المتعلقة ببعد الإبداع والتفكير المثمر، وتضم العبارات (٣٧-٦٩) وتحتوي على خصائص مثل: الجرأة الشديدة وحب المغامرة، وقوة الطموح وحب الاستطلاع، والملل من الأعمال المتكررة الروتينية، والقدرة على استشعار المشاكل والقضايا الاجتماعية والبيئية، والتلاعب بالأفكار والصور

والخيالات، والولع بالأنشطة الاستكشافية والنهايات المفتوحة، والمهارة في استخدام أسلوب حل المشكلات، والقدرة على تقديم إجابات فريدة من نوعها غير متوقعة.

ثالثا: الخصائص المتعلقة ببعد القيادة وتضم العبارات (٧٠-٨٦) وتحتوي على خصائص مثل: القدرة العالية لتحفيز الآخرين، وحب التنظيم والتخطيط، والقدرة على إبداء الآراء والمقترحات القيمة، وتحمل المسؤولية مارستها بإرادة قوية، والتمتع بحسن التمييز واللباقة، والقدرة على مساعدة من حوله عند الحاجة.

طلب من المشاركين في الإجابة على هذه الاستبانة قراءة كل خاصية بكل دقة وتمعن وبعد ذلك وضع علامة (X) في الخانة التي تتناسب مع رأيهم بحيث ضم مفتاح الإجابات أربعة مستويات متدرجة من الأعلى إلى الأدنى (٤-١):

الدرجة (٤) تعني أن الخاصية تظهر واضحة بصورة دائمة عند الغالبية العظمى من المتفوقين.

الدرجة (٣) تعني أن الخاصية تظهر واضحة في معظم الأحيان عند معظم المتفوقين.

الدرجة (٢) تعني أن الخاصية تظهر بدرجة أقل وضوحا عند مجموعة لابأس بها من المتفوقين.

الدرجة (١) تعني أن الخاصية غير واضحة المعالم عند المتفوقين.

ثبات الاستبانة:

استخدم أسلوب إعادة التطبيق كمحك لثبات الاستبانة وذلك على عينة قوامها (٥٠) معلما ومعلمة من بعض المدارس الإعدادية بدولة البحرين حيث تم تطبيق الاستبانة عليهم للمرة الأولى وجمعت بعد أسبوعين من تاريخ تطبيقها وذلك لإعطائهم فرصة كافية للتمعن في العبارات والإجابة بتروي، كما أن الاستبانة تعتبر

طويلة إلى حد ما وفي ظل الأعباء التدريسية التي يتحملها كل معلم لا يمكن إنجاز مثل هذه الاستبانة في فترة قصيرة. وبعد ستة أسابيع من التطبيق الأول وزعت نسخ من الاستبانة مرة أخرى على نفس المجموعة وجمعت أيضا بعد اسبوعين من تاريخ توزيعها. تم بعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين الاستجابتين الأولى والثانية لكل بند من بنود الاستبانة، وجاءت معظم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة نوعا ما وغالبيتها دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، ولم يظهر سوى بند واحد غير دال وهو بند رقم (٥٧) الذي يدور مفهومه حول قدرة الطالب المتفوق على إعادة تنظيم أبعاد وأجزاء الأفكار والقضايا، وهذا البند يندرج تحت بُعد الخصائص الإبداعية. قد يعود السبب في ذلك إلى صياغة عبارة البند التي قد تكون غير مفهومة من قبل بعض أفراد هذه العينة.

وهكذا يتضح أن بنود الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات معقولة، وبالتالي نجد أن الاستبانة ككل تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، خصوصا إذا نظرنا إلى معامل الفا Alpha الذي بلغ (٠,٩٥).

كما استخدمت معادلة جتمان Guttman للتجزئة النصفية لحساب معامل الثبات بين النصف الأول الذي يضم البنود الفردية من الاستبانة وعددها (٤٣) بندا والنصف الثاني الذي يضم البنود الزوجية وعددها كذلك (٤٣) بندا، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (٠,٨٣) بينما بلغ معامل الثبات حسب هذه المعادلة (٠,٩١)، كما بلغ معامل الفا Alpha للنصف الأول الذي يضم البنود الفردية (٠,٩٣٣) بينما بلغ نفس المعامل النصف الثاني الذي يضم البنود الزوجية (٠,٩٣٥). وهكذا يتضح أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقبول.

صدق الأداة:

الصدق السطحي: في البداية قام الباحث بمراجعة الاستبانة بعد وضعها في صورتها المبدئية باستخدام استمارة تحكيم (Checklist) تضم الأبعاد التالية: عنوان الاستبانة، وملاءمة تصميمها لأغراض البحث، وعدد العبارات المعبرة عن كل بعد من أبعاد التفوق موضع البحث، صياغة العبارات من النواحي

اللغوية وتعبيرها عن الخصائص المقصودة، والتسلسل المنطقي للعبارات وارتباطها ببعضها، ومدى ملاءمة الطريقة المستخدمة في الاستبانة لاستخلاص رأي أفراد العينة في الخصائص، (انظر ملحق ١). كما ظهر أمام تلك الأبعاد أربعة أعمدة تضم درجات للتحكيم يوضحها المفتاح الآتي:

الدرجة (٤) تعني أن المجال الذي يتحدث عنه البعد مناسبا تماما بحثيا.

الدرجة (٣) تعني أن المجال المذكور في البعد مقبول إلى حد ما بحثيا.

الدرجة (٢) تعني أن المجال المذكور في البعد ضعيف يحتاج إلى تعديل ليتلاءم مع أغراض البحث.

الدرجة (١) تعني أن المجال المذكور في البعد غير مقبول تماما بحثيا.

كما ضمت هذه الاستمارة بعد هذه الأعمدة عاموداً أخيراً لكتابة الاقتراحات.

بعد ذلك عرضت الاستبانة مرفق بها استمارة التحكيم على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الخليج العربي وجامعة البحرين، كما عرضت الاستبانة كذلك على طلاب الدراسات العليا (تخصص التفوق العقلي والموهبة) بجامعة الخليج العربي (ن = ١٥)، وبعض المعلمات البحرينيات ممن تلقين مسبقا تدريبا أثناء الخدمة في رعاية المتفوقين (ن = ٢٠)، وذلك للتحقق من احتواء الاستبانة على عدد كاف من الخصائص تحت كل مظهر تؤدي إلى تحقيق أهداف البحث، ومن وضوح التعليمات وتناسق ترتيب العبارات، ومستوى صياغة العبارات وسهولة فهمها ومدى صلاحيتها للتطبيق.

ولقد حسبت نسب الاتفاق بين المحكمين حول البنود التي احتوتها استمارة التحكيم فكانت كالتالي:

١ ـ بين المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخليج (ن = ٥) والمحكمين بجامعة البحرين (ن = ٥)، بلغت النسبة (٧١,٣٣٪).

٢ ـ بين طلاب الدراسات العليا (ن = ١٥) والمحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات (ن = ١٠)، بلغت النسبة (٧٨,٢٪).

٣ ـ بين المعلمات (ن = ٢٠) وطلبة الدراسات العليا (ن = ١٥)، وبلغت النسبة (٨٠,١٧٪).

٤ ـ بين أساتذة الجامعة (ن = ١٠) والمعلمات (ن = ٢٠)، وبلغت النسبة (٧٧,٥٪).

٥ ـ بين جميع فئات التحكيم حيث بلغت نسبة الاتفاق (٧٦,٤٣٪).

تم أخذ جميع آراء عينات التحكيم في الاعتبار حيث تم تقليص عدد العبارات إلى (٨٦) عبارة، وصيغت بعض العبارات مرة أخرى بناء على التوجيهات المستخلصة من قوائم المراجعة.

الصدق الذاتي: هو صدق الدرجات التجريبية للاستبانة بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس. وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاستبانة هي الميزان الذي ينسب إليه صدقها. وبما أن الثبات يقوم في حقيقته على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاستبانة هي الميزان الذي ينسب إليه صدقها. وبما أن الثبات يقوم في حقيقته على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاستبانة بنفسها إذا أعيد تطبيقها على نفس مجموعة الأفراد التي أجري عليها التطبيق الأول، إذن فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي (السيد، ١٩٨٦). من خلال معامل الثبات الذي تم استخلاصه سابقا تم حساب الجذر التربيعي لذلك المعامل (٠,٩٥) فأصبح معامل الصدق الذاتي للاستبانة (٠,٩٧)، كما حسب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي استخلص من خلال معادلة جتمان للتجزئة النصفية (٠,٩١) حيث بلغ معامل الصدق الذاتي (٠,٩٥).

وهكذا نرى أن الاستبانة تتمتع بصدق ذات عال، وهذا الصدق له أهميته في تحديد النهاية العظمى لمعاملات الصدق التجريبي والصدق العاملي، أي أن الحد الأعلى لمعامل صدق أي اختبار أو مقياس يساوي معامل صدقه الذاتي.

عرض النتائج ومناقشتها

ستعرض النتائج وتناقش في ضوء أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما أبرز الخصائص السلوكية الشائعة بين الطلاب المتفوقين في مدارس أربع دول خليجية كما يدركها المعلمون؟

لاستخلاص أبرز الخصائص التي يتحلى بها الطلاب المتفوقون والمتفوقات من وجهة نظر معلميهم ومعلماتهم تم استخلاص المتوسط والانحراف المعياري لكل خاصية واشترط أن تعتبر الخاصية بارزة إذا لم يقل متوسطها عن (٣,٠٠) نقاط، ولقد ضمت بعض الخصائص التي وصل متوسطها إلى (٢,٩٩) لقرب هذا المتوسط من الحد الفاصل للبروز. ولقد رمز لهذه الخصائص بالنجمة (*) بعد الترتيب. جدول (٢) يحتوي الإحصائيات الأولية والترتيب للخصائص حسب تقدير كامل عينة الدراسة.

جدول (٢)

المتوسطات والانحراف المعيارية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين كما يدركها المعلمون (ن = ٤٢٦)

الرقم	عبارة الخاصية	م	ع	الترتيب
١	تواق إلى قراءة كل ما يقع بين يديه من معلومات مكتوبة	٣,٢٣	٠,٧٩	١١*
٢	يتمتع بميول واهتمامات واضحة لدراسة العلوم أو الآداب	٣,٠٧	٠,٩٠	٢٩*
٣	يقظ جدا وحاضر البديهة	٣,٤٥	٠,٧٦	٣*
٤	لديه ميول واهتمامات متعددة في مجالات معرفية متنوعة	٣,٠٦	٠,٧٤	٣٢*
٥	مطمئن عاطفيا ونفسيا	٢,٩٣	٠,٩٠	٥٤
٦	يتحكم في سلوكه وأقواله	٣,٠٧	٠,٨٣	٢٩م*
٧	يحتاج إلى قليل من الحث الخارجي أو التحكم من الآخرين	٢,٨٤	٠,٩٢	٦٥
٨	داهية، واسع الحيلة، يستطيع حل المشاكل بأساليب بارعة	٢,٨٢	٠,٩١	٦٨
٩	نافذ البصيرة ومنفتح على بيئته	٣,٠٢	٠,٨٥	٣٧*

تابع جدول (٢)
المتوسطات والانحراف المعيارية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين كما يدركها المعلمون (ن = ٤٢٦)

الرقم	عبارة الخاصية	م	ع	الترتيب
١٠	يستمتع بالعمل في المواقف والأحداث المعقدة أو الجديدة	٣,٠٠	٠,٨٧	٣٨*
١١	يستخدم المعرفة التي يتلقاها في طرق تتخطى مجرد عملية التذكر	٣,١٠	٠,٧٦	٢٥*
١٢	قادر على تقييم المواقف والأحداث التي يمر بها	٢,٩٣	٠,٨٠	٥٤م
١٣	يتميز بقدرة جيدة على التخمين التلقائي	٣,١١	٠,٧٦	٢١*
١٤	يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية	٣,٥١	٠,٨٠	٢*
١٥	يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية	٣,٦١	٠,٦٧	١*
١٦	يسترجع ويستخدم بفعالية المعلومات التي يسمعها أو يقرأها	٣,٣٧	٠,٧١	٦*
١٧	حصيف ومنطقي، غالبا ما حكم على الأشياء بصورة صائبة	٢,٩٤	٠,٧٨	٤٩
١٨	قادر على استخدام حصيلته اللغوية بسهولة ودقة	٣,١٢	٠,٧٦	١٨*
١٩	أداؤه الأكاديمي يتخطى من هم في صفه في مقرر واحد أو أكثر	٣,٢٢	٠,٨٦	١٣*
٢٠	يثير الكثير من الأسئلة الاستطلاعية المثيرة	٣,٢٤	٠,٨٠	١٠*
٢١	يفضل النظام والترتيب والتنسيق	٣,١١	٠,٨٧	٢١م*
٢٢	يتميز بقوة التركيز وحدة الانتباه	٣,٣٦	٠,٧٧	٧*
٢٣	مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة	٣,٢٩	٠,٧٦	٨*
٢٤	استقلالي في تفكيره وأحكامه	٢,٩٩	٠,٨٤	٤١*
٢٥	ودود ومنطلق	٢,٩٩	٠,٨٦	٤١*
٢٦	يلاحظ وينتبه لكل ما يدور حوله في بيئته	٣,١١	٠,٨٠	٢١م*
٢٧	يعبر عن آرائه بنضج من خلال مهارات التواصل المختلفة	٣,٠٠	٠,٧٧	٣٨م*
٢٨	يفضل مناقشة الأفكار والمشاكل بدلا من القراءة عنها أو حفظها	٢,٩٤	٠,٨٨	٤٩
٢٩	يكون الأفضل في الامتحانات بالرغم من عدم اتسام أعماله بالجدية	٣,٠٥	٠,٩٤	٣٤*
٣٠	يستمتع بدراسة بعض المقررات التي تلائم ميوله وبأقل تكرار ممكن	٣,٢٩	٠,٨٣	٨م*
٣١	يكيف أسلوب تعلمه لعدة مواقف أو موضوعات غير مترابطة	٢,٧١	٠,٨٦	٧٤

تابع جدول (٢)
المتوسطات والانحراف المعيارية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين كما يدركها المعلمون (ن = ٤٢٦)

الرقم	عبارة الخاصية	م	ع	الترتيب
٣٢	يقضي أوقات أطول مما يطلب منه في دراسة مواضيع تتعلق باهتماماته	٢,٥٨	٠,٩٨	٨٠
٣٣	يمتلك موهبة واحدة خاصة أو عدة مواهب بارزة	٣,٠٤	٠,٨٢	٣٥*
٣٤	قادر على تحليل قدراته واستعداداته ونقاط ضعفه ومشاكله	٢,٧٥	٠,٨١	٧٥
٣٥	قادر على تقييم قدرات الآخرين ومقارنتها بقدراته	٢,٨٩	٠,٨٣	٥٨
٣٦	يمتلك مخزونا هائلا من المعلومات عن مواضيع خاصة تهمه شخصيا	٢,٩٧	٠,٩١	٤٤
٣٧	في المشاريع الخاصة تبرز قدراته على التركيز والالتزام بالعمل	٣,٢١	٠,٨٤	١٤*
٣٨	يستطيع أن يعمل في محيط أو بيئة تعج بالفوضى والاضطرابات	٢,٣٢	٠,٩٧	٨٤
٣٩	جريء جداً ومغامر	٢,٦٤	٠,٨٥	٧٧
٤٠	حساس جدا ويتمتع بمشاعر جياشة	٣,٠٩	٠,٧٩	٢٨*
٤١	محب للآخرين ويعي مشاكلهم ومآسيهم	٢,٨٦	٠,٨٣	٦٢
٤٢	دؤوب ودائم الانشغال بشيء ما	٢,٩٩	٠,٨٨	٤١م*
٤٣	ينجذب إلى الأسرار والغموض والألغاز	٢,٩٤	٠,٩٤	٤٩م
٤٤	بالرغم من اتسامه بالجرأة والشجاعة إلا أنه يميل إلى الحياء	٢,٨٧	٠,٨٩	٦١
٤٥	حي الضمير وشديد الاقتناع بالعدالة والمساواة	٣,١١	٠,٨٢	٢١م*
٤٦	يهوى النظم والتعليمات الصحية	٢,٩٦	٠,٨٣	٤٦
٤٧	محب للكياسة والمجاملات	٢,٥٧	٠,٨٨	٨١
٤٨	يتطلع دائما إلى التقدم والنماء	٣,٤٥	٠,٧٧	٣م*
٤٩	حازم وحاسم في آرائه وأفعاله	٢,٩٢	٠,٨٨	٥٦
٥٠	طموح جدا ومحب للاطلاع	٣,٤٠	٠,٧٧	٥*
٥١	غير امتثالي، ينفر من الروتين ويستمتع بإرباك النظم والقوانين	٢,٢٩	١,٠٢	٨٥
٥٢	يفضل العمل الفردي	٢,٧٤	٠,٩٤	٧٣
٥٣	هواياته غريبة بعض الشيء وربما تكون آراؤه سخيفة بعض الأحيان	٢,١٤	١,٠٣	٨٦

تابع جدول (٢)
المتوسطات والانحراف المعيارية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين كما يدركها المعلمون (ن = ٤٢٦)

الرقم	عبارة الخاصية	م	ع	الترتيب
٥٤	قادر على إنتاج الأفكار بطلاقة	٢,٩٧	٠,٨٤	٤٤م
٥٥	قادر على إضافة أشياء جديدة للأفكار السابقة	٢,٩٥	٠,٨٤	٤٧
٥٦	قادر على إيجاد علاقات غير عادية بين أفكار غير مترابطة	٢,٦٧	٠,٩١	٧٦
٥٧	قادر على إعادة تنظيم أبعاد وأجزاء الأفكار	٢,٨١	٠,٨٤	٧٠
٥٨	قادر على استشعار المشاكل	٢,٧٨	٠,٨٣	٧١
٥٩	يتلاعب بالأفكار والخيال ويهتم كثيرا بتكيفها وتحسينها	٢,٦٤	٠,٩٣	٧٧م
٦٠	مرح، وربما يرى الدعابة والطرفة في مواقف لا يراها الآخرون	٢,٦٣	٠,٨٩	٧٩
٦١	يكره التفاصيل، ويفضل النظر إلى القضايا ككل	٢,٥٠	١,٠٠	٨٢
٦٢	ناقد بناء، ولا يقبل آراء الآخرين دون تمحيص ونقد	٢,٨٢	٠,٨٧	٥٨م
٦٣	انتاجه رفيع المستوى خصوصا عندما يشكله بشيء من الدعابة	٢,٨٩	٠,٨٧	٥٨م
٦٤	يستمتع بالأنشطة الاستكشافية	٣,١٠	٠,٨٩	٢٥م*
٦٥	يظهر أصالة في تعبيراته اللفظية والكتابية	٣,٠٦	٠,٨٥	٣٢م*
٦٦	يحرص على معرفة العلاقات بين الأسباب والنتائج	٣,١٢	٠,٨٣	١٨م*
٦٧	يتمتع بقدرة جيدة على التجريد والتصور والتأليف	٢,٨٣	٠,٨١	١٨م*
٦٨	في الامتحانات، ربما يأتي بإجابات غير متوقعة	٢,٨٥	٠,٩٧	٦٣
٦٩	يستمتع ويهيمن على أصدقائه أو المواقف (ليس بمعنى القوة)	٢,٩٤	٠,٨٨	٤٩م
٧٠	يسيطر ويهيمن على أصدقائه أو المواقف (ليس بمعنى القوة)	٢,٩٤	٠,٨٨	٤٩م
٧١	قادر على تحفيز الآخرين	٢,٨٩	٠,٨٢	٥٨م
٧٢	قادر على تنظيم الآخرين	٢,٩٢	٠,٨٣	٥٦م
٧٣	يتعامل مع من حوله بسهولة وتفهم	٣,١٢	٠,٧٥	١٨م*
٧٤	قادر على تحديد أهداف ورغبات المجموعة التي ينضم إليها	٢,٩٥	٠,٨٠	٤٧م
٧٥	يستطيع أن يحدد مشاكل المجموعة بوضوح ودقة	٢,٨٤	٠,٨٥	٦٥م

تابع جدول (٢)
المتوسطات والانحراف المعيارية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين كما يدركها المعلمون (ن = ٤٢٦)

الرقم	عبارة الخاصية	م	ع	الترتيب
٧٦	قادر على إبداء الآراء والمقترحات القيمة	٣,١٤	٠,٨٢	١٧*
٧٧	مستمع جيد لما يقوله الآخرون	٣,٢١	٠,٧٨	١٤م*
٧٨	قادر على إعطاء الإرشادات والتوجيهات بوضوح ودقة	٣,٠٠	٠,٧٩	٣٨م*
٧٩	يتحمل المسئولية كاملة ويمارسها بإرادة قوية	٣,١٠	٠,٨٠	٢٥م*
٨٠	يستخدم بسهولة آداب المعاشرة والمهارات الاجتماعية	٢,٩٤	٠,٨٠	٤٩م
٨١	قادر على تشكيل طباع وأمزجة الآخرين	٢,٣٩	٠,٨١	٨٣
٨٢	يقوم بمهمة المتحدث عن المجموعة ويعبر عن مشاعرها ورغباتها	٣,٠٧	٠,٨٤	٢٩م*
٨٣	قادر على مساعدة أفراد المجموعة التي ينتمي إليها عند الحاجة	٣,٠٤	٠,٩٢	٣٥م*
٨٤	يمكنه التأقلم مع عينات مختلفة من الأفراد	٢,٨٥	٠,٨٩	٦٣م
٨٥	محط أنظار الجميع في حالة اتخاذ قرار ما	٣,١٩	٠,٨٢	١٦*
٨٦	يتمتع بحسن التمييز واللباقة	٣,٢٣	٠,٨٢	١١م*

يتضح من نتائج جدول (٢) أن متوسطات جميع بنود الاستبانة قد جاءت محصورة بين أعلى متوسط (٣,٦١) وهو للخاصية (١٥) التي تندرج تحت بعد خصائص التعلم، وأدنى متوسط (٢,١٤) وهو للخاصية (٥٣) والتي تأتي تحت بعد خصائص الإبداع. هذا يعني أن جميع الخصائص التي ذكرت في الاستبانة يمكن أن تلاحظ لدى الطلبة المتفوقين من قبل معلميهم ولكن بدرجات متفاوتة، بمعنى آخر أنه لم تأت أية خاصية بتقدير متدن ينطبق عليه ما تعنيه الدرجة الأخيرة من مفتاح الإجابة «الخاصية غير واضحة المعالم عند المتفوقين والموهوبين». إن ظهور هذه النتيجة العامة بهذا الشكل الإيجابي إنما يعود إلى احتواء الاستبانة على خصائص بعدي الإبداع والقيادة والتي حصلت على الرتب المتقدمة وهذا التفاوت المتدرج في تقدير أفراد العينة لوضوح الخاصية يعتبر طبيعيا

ومنطقيا وذلك لاختلاف المواقف التي يمكن ملاحظة كل مجموعة من تلك الخصائص فيها، كما أن الباحثين والاختصاصيين في مجال التفوق والموهبة قد أكدوا على أن المتفوقين يمثلون مدا شاسعا من الفروق الفردية التي تتأثر بمراحل النمو التي يمرون بها والفرص المناسبة التي يظهرون فيها تفوقهم (George, 1992). أضف إلى ذلك أننا إذا رجعنا إلى التحذيرين اللذين ذكرا في الإطار النظري (ص٨) حيث يؤكدان أن جميع ما يحتويه التراث التربوي المتوافر عن فئة المتفوقين من خصائص لا يمثل إلا جزءا من كل، فهناك خصائص كثيرة لم توثق بعد يمكن للمعلمين ملاحظتها في سلوك الطالب دون دراية منهم أنها من خصائص المتفوقين، كما أن ما تحتويه أي قائمة خصائص لا يمكن أن يطبق كصيغة ثابتة أو كمقياس للسلوك التفوقي خصوصا إذا عرف الجميع أن معظم ما تحتويه هذه القوائم من خصائص قد ينطبق في بعض الأوقات على الطالب اللامع أو حتى بعض الطلبة العاديين غير أن درجة وضوح الخاصية تكون أقوى لدى المتفوق (Engelsgjerd, 1988; Parke, 1989).

كما يلاحظ أن (٤٠) خاصية قد حصلت على متوسط تقديرات لا يقل عن (٣,٠٠)، أضف إلى ذلك حصول (٣) خصائص فقط على متوسط تقديرات يساوي (٢,٩٩)، وبالتالي نجد أن (٤٣) خاصية قد حققت شرط البروز المحدد في الدراسة، وهذا العدد من الخصائص يساوي (٥٠٪) من مجموع خصائص أداة البحث. وبالرجوع إلى توزيع هذه الخصائص على أبعاد الاستبانة، يمكن ملاحظة أن (٢٥) خاصية بارزة قد وقعت ضمن بعد خصائص التعلم، وهي تمثل ما نسبته (٦٩,٤٤٪) من خصائص البعد الـ (٣٦)، وما نسبته (٥٨,١٤٪) من مجموع الخصائص البارزة. أما باقي الخصائص البارزة (١٨) خاصية فقد توزعت مناصفة بين بعدي الخصائص الإبداعية والخصائص القيادية. وهكذا يظهر الشكل العام أهمية بعد خصائص التعلم الذي يضم خصائص تدور حول الجيد وما يتطلبه من قدرات عقلية عامة وخاصة بالإضافة إلى الدافعية العالية

للإنجاز. ومما يؤكد هذا الاستنتاج حصول عدد لابأس به من خصائص هذا البعد على المراكز الأولى في الترتيب مثل الخصائص «يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية، يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية، يقظ جدا وحاضر البديهة، يسترجع ويستخدم بفعالية المعلومات التي يسمعها أو يقرأها، يتميز بقوة التركيز وحدة الانتباه، مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة، . . . الخ» والتي جاءت جميعها ضمن الرتب العشرة الأوائل.

هذه النتيجة ليست بمستغربة لأنها مطابقة للواقع التربوي العام في منطقة الخليج وتمثل آراء عينة تمثل مجتمعات تؤمن بشدة بأهمية التحصيل الدراسي كمظهر أساسي للتفوق، وهذا ما أظهرته معظم الأبحاث التي أجريت مؤخرا في حقل التفوق العقلي والموهبة في دول الخليج العربية. ففي دراسة قام بها معاجيني (١٩٩٦ - أ) حول «مدى شيوع بعض مظاهر التفوق بين التربويين في بعض دول المنطقة» وجد أن أكثر مظاهر التفوق شيوعا في آراء التربويين كان «التحصيل الدراسي» مرتبطا بمظهري الدافعية والقدرات العقلية العامة، بينما جاء مظهرا الإبداع والقيادة في ذيل القائمة وبفروق دالة إحصائيا لصالح المظاهر الأولى. كما ظهرت نتيجة مشابهة في دراسة العنزي (١٩٩٤) حول «احتياجات الطلاب المتفوقين في دولة الكويت»، حيث وجد أن مفهوم التفوق السائد لدى عينة بحتة يدور حول التحصيل الدراسي وقدرة الطالب على التقدم المستمر في السلم التعليمي. وهذا المفهوم ظهر جليا في تعريف دولة الكويت للطالب المتفوق كما ذكره الشخص (١٩٩١) «هو الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجالات الإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والرياضيات. كما أنه يتميز بقدرات عقلية مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع، مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري». يلاحظ أن التركيز في التعريف على التحصيل الدراسي كأول مؤشر للتفوق، يليه القدرات العقلية والسمات المرتبطة بالتحصيل(خصائص الدافعية)، ويأتي أخيراً مظهر

التفكير الابتكاري الذي لم يدخل بعد ضمن المظاهر التي يخدمها البرنامج المطبق حاليا بل لا زالت عملية الكشف عن المتفوق تتم بناء على درجاته التحصيلية وتطبيق بعض اختبارات الذكاء. ونتيجة دراسة العنزي ليست بمختلفة عن نتيجة دراسة (Maajeeny, 1990)، الذي وجد نفس الاتجاه نحو تفضيل التحصيل الدراسي كمظهر للتفوق لدى عينة دراسته في المملكة العربية السعودية. ويؤكد مصداقية هذه النتيجة أيضا كون خصائص التعلم والدافعية من أهم الخصائص التي تستخدم في محكات تزكيات المعلمين أو أولياء الأمور أو الزملاء. فمن أكثر هذه المحكات شيوعا كما ذكر في الإطار النظري «مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين» Scales for Rating the behavioral Characteristics of Superior Students (SRBCSS) (Renzulli, ett. al., 1976). في هذه الأداة تأتي الخصائص السلوكية التعلمية في مقدمة المقاييس، وعند استخدام هذه الأداة على البيات الخليجية المختلفة لوحظ أن خصائص بعد التعلم تحصل على أعلى المتوسطات يليها أو مساو لها خصائص بعد الدافعية، وهذا يعني أن خصائص هذا البعد تتمثل في معظم المتفوقين وبدرجة أكثر وضوحا (معاجيني ١٩٩٦ - ب، معاجيني وهويدي، ١٩٩٥) (Kalantan, 1991; Nazer, 1988).

أما بالنسبة للخصائص البارزة في بعد الإبداع والتي ظهرت في جدول (٢) فيبدو أن ظهورها مرتبط بخصائص التعليم الجيد والدافعية العالية للإنجاز أيضا، خصوصا الخصائص «يتطلع دائما إلى التقدم والنماء» و«الطموح وحب الاطلاع» و«في المشاريع الخاصة تبرز قدراته على التركيز والالتزام بالعمل» التي جاءت على التوالي في المراكز (٣، ٥، ١٤) من ترتيب الخصائص وذلك لارتباطهم الوثيق بمفهوم تقدم الطالب بنجاح في السلم التعليمي وحبه للاطلاع المستمر الذي يكون سببا مباشرة للتفوق. وتأتي أهمية خاصية حب الاطلاع من ارتباطها كثيرا بأول خاصية في الجدول والتي حصلت على الترتيب (١١) «تواق إلى قراءة كل ما يقع بين يديه من معلومات مكتوبة»، وهي أيضا ترتبط بالخاصية

التي حصلت على الترتيب (٣م) «يتطلع دائما إلى التقدم والنماء»، فليس من المعقول أن يسعى شخص ما إلى التطور دون أن يتحلى بحبه للطموح والاطلاع. أضف إلى ذلك أن الطموح العالي وحب الاطلاع يتطلبان مثابرة وطاقة عالية ونشاطاً زائداً، وهذا ما عكسته الخاصية التي احتلت الرتبة الثامنة في الجدول. وهذا يدلل على أن جميع مظاهر التفوق تتطلب درجة معقولة من الدافعية للإنجاز تتمثل في تحلي الطالب بخصائص معينة تؤدي إلى تفوقه. وهذا ما أكدته نظرية رنزولي (Renzulli, 1976) التي احتوت على بعد أساسي لظهور السلوك التفوقي وهو «الالتزام بالمهمة» task commitment إلى جانب القدرات العامة فوق المتوسط والإبداع. ولقد قام مونك بتحوير هذا البعد من نظرية رنزولي ليصبح كما هو معروف الآن «الدافعية» (Kokot, 1991).

أما الخصائص الأخرى البارزة والمرتبطة فعلا بقدرات التفكير الابتكاري مثل «يستمتع بالأنشطة الاستكشافية، يظهر أصالة في تعبيراته اللفظية والكتابية، يحرص على معرفة العلاقات والأسباب والنتائج، حساس جدا ويتمتع بمشاعر جياشة، . . . الخ، فقد جاءت في مراكز متأخرة إلى حد ما، غير أنه من المؤكد أن هذه الخصائص تتطلب خصائص الدافعية التي سبق ذكرها، بالإضافة إلى خاصية «دؤوب ودائم الانشغال بشيء ما»، لأن الإبداع مظهر من مظاهر التفوق والذي لا يظهر بوضوح ويؤدي إلى إنتاج مثمر إلا إذا وصل الفرد إلى حالة انفعالية عالية تظهر رغبته في إنتاج شيء متميز مبتكر (George, 1992). فخاصية الطموح وحب الاطلاع ترتبط بصورة مباشرة بالأنشطة الاستكشافية لأن هذه الأنشطة تشبع طموح الطالب وتفتح له آفاق جديدة للاطلاع، وهما أيضا مرتبطتان بالخاصية الإبداعية الأخيرة «يحرص على معرفة العلاقات بين الأسباب والنتائج». فالأنشطة الاستكشافية تستدعي تحليل المفاهيم أو التعاميم إلى عناصرها الأولية للكشف عن العلاقات بينها وبالتالي نجد أن المتفوق شديد الولع بمعرفة العلاقات بين الأفكار والأحداث والمواقف لرغبته الشديدة في

ربطها بما يملكه من معرفة ولإشباع فضوله وطموحه وحبه للاطلاع، وهاتان الخاصيتان ترتبطان كثيرا بالقدرة الجيدة على التخمين التلقائي التي غالبا ما تكون نتاج حب الاستكشاف والبحث عن مسببات الأشياء.

بالنسبة لخصائص بعد القيادة فيلاحظ أنها جميعا احتلت رتبا متأخرة نوعا ما عدا الخاصية الأخيرة «يتمتع بحسن التمييز واللباقة» التي جاءت في المركز (١١م)، وتأتي بعدها الخاصية (٢٧) «مستمع جيد لما يقوله الآخرون» والتي جاءت في الرتبة (١٤م)، ثم الخاصية (٨٥) «محط أنظار الجميع في حالة اتخاذ قرار ما» والتي احتلت المركز (١٦)، يليها مباشرة الخاصيتان (٧٦، ٧٣) «قادر على إبداء الآراء والمقترحات القيمة، يتعامل مع من حوله بسهولة وتفهم» واللتان جاءتا على التوالي في المركزين (١٧، ١٨م). بالنظر إلى هذه الخصائص البارزة يمكن ملاحظة أنها ليست خصائص قيادية في حد ذاتها ولكنها إذا اجتمعت مع خصائص أخرى في سلوك الفرد يمكن أن تبرز تفوقه القيادي. فحسن اللباقة والتمييز والإنصات الجيد لما يقوله الآخرون وحسن معاملة الآخرين تعتبر من آداب المعاشرة الأساسية في مجتمعاتنا العربية والإسلامية والتي مثلها لنا في سلوكه قدوتنا الحميدة سيدنا محمد بن عبدالله ﷺ وأصحابه الأجلاء. وهذه الآداب مطلوبة ومرغوب فيها في كل الأوقات وفي جميع المواقف ومن جميع الأبناء الذين يتميزون بخصائص قيادية أو غيرهم سواء داخل البيئة المدرسية أو خارجها، لذلك نرى أنها حصلت على تقديرات أعلى من الخصائص الأخرى لأنه من السهل ملاحظة الآداب الحميدة في سلوك الطالب، خصوصا إذا كان متفوقا. كما أكدت سيسك (Sisk, 1987) أن معظم المعلمين غالبا ما يرشحون الطالب المؤدب المنظم الذي يؤدي واجباته على أكمل وجه ويحترم معلميه وزملاءه على أنه المتوفق، أي الطالب الذي يسمى (teachers' pleaser).

أما بالنسبة للخاصيتين الأخريين فيبدوا أنهما مرتبطتان ببعضهما لأنهما تدوران حول مفهوم واحد «القدرة على إصدار الآراء والقرارات المناسبة»، وهذا المفهوم متداول في البيئة التربوية بشكل واسع وعام سواء في الأنشطة الصفية أو

اللاصفية حيث ينصب أحد الطلاب رئيسا للمجموعة عند تطبيق نظام الحلقات الدراسية، خصوصا في المرحلة الابتدائية، أو عند تنفيذ الأنشطة المختلفة سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الفنية داخل المدرسة وخارجها. كما أن هاتين الخاصيتين لا تحملان معنى السيطرة والهيمنة وفرض الرأي كما هو الحال بالنسبة لبعض الخصائص في هذا البعد.

هذه النتيجة طبيعية أيضا ومتوقعة نظرا للتوجه غير الإيجابي من قبل أفراد عينات الدراسات السابقة التي أجريت في دول منطقة الخليج والتي أظهرت وبصور متكررة أن خصائص بعد القيادة تحصل على أقل التقديرات من قبل التربويين، وأن معظم الخصائص القيادية التي تحصل على تقديرات معقولة تدور حول نوعية مشاركة الطالب في الأنشطة الصفية كالمجموعات الدراسية في مادة ما، أو أثناء مشاركته في الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تجرى في المدرسة (Kalantan, 1991 & 1990; Nazar, 1988) (معاجيني وهويدي، ١٩٩٥، معاجيني ١٩٩٦ – أ، معاجيني ١٩٩٦ ب). ويلاحظ أيضاً أن الخصائص التي ظهرت في الجدول مترابطة إلى حد ما وتعبر عن سلوكيات إيجابية وحسنة ومقبولة، حيث نجد أن هذه الخصائص تدل على حسن تعامل الطالب مع الآخرين وتعاونه معهم وحرصه على مشاعرهم ورغباتهم، وهذه التصرفات مرغوب فيها من قبل الجميع سواء في المدرسة أو في المنزل أو في الشارع لأنها لا تسبب مشاكل أو معيقات لعملية التربية، وهي تصدر من أفراد قادرين على كسب الصداقات والمحافظة عليها.

السؤال الثاني: هل يختلف بروز أو ترتيب الخصائص المتضمنة في أداة البحث باختلاف نوع المعلم (ذكر – أنثى)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام نفس الأساليب الإحصائية السابقة مع التأكد من تطبيق نفس الشرط الذي ذكر سابقا لتحديد أبرز الخصائص، ولقد وضعت (*) بعد الترتيب للخصائص البارزة لكلا الجنسين في الجدول (٣) الذي يحتوي نتائج الإحصائيات التي استخلصت.

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب وقيم ت ودلالات الفروق لأبرز خصائص المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنس

ذكور (م = ٢٣٦) إناث (ن = ١٩٠)

عبارة الخاصية	ذكور			إناث			
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	قيمة ت
١ - تواق إلى قراءة كل ما يقع بين يديه من معلومات مكتوبة	٣,١٩	٠,٨٠	١٤*	٣,٢٧	٠,٧٨	١٢*	١,٠٣
٢ - يتمتع بميول واهتمامات واضحة لدراسة العلوم أو الآداب	٣,٠٣	٠,٩٤	٢٩*	٣,١١	٠,٨٥	٣١*	٠,٨١
٣ - يقظ جدا وحاضر البديهة	٣,٤٠	٠,٧٧	٤*	٣,٥٢	٠,٧٤	٣*	١,٥٩
٤ - لديه ميول واهتمامات متعددة في مجالات معرفية متنوعة	٣,٠٠	٠,٧٣	٣٢*	٣,١٤	٠,٧٥	٢٣*	١,٩٠
٥ - مطمئن عاطفيا ونفسيا	٢,٨١	٠,٩١	٦٥	٣,٠٧	٠,٨٦	٣٨*	٢,٩٩*
٦ - يتحكم في سلوكه وأقواله	٢,٩٨	٠,٨٧	٣٦	٣,١٨	٠,٧٧	١٧*	٢,٤٨*
٧ - يحتاج إلى قليل من الحث الخارجي أو التحكم من الآخرين	٢,٩٠	٠,٩١	٥٠	٢,٧٧	٠,٩٤	٧٠	١,٤٥
٨ - داهية، واسع الحيلة، يستطيع حل المشاكل بأساليب بارعة	٢,٨٧	٠,٩١	٥٦	٢,٧٥	٠,٩١	٧١	١,٤٢
٩ - نافذ البصيرة ومنفتح على بيئته	٢,٩٦	٠,٨٦	٤١	٣,٠٩	٠,٨٢	٣٣*	١,٦٧
١٠- يستمتع بالعمل في المواقف والأحداث المعقدة	٢,٩٨	٠,٩٠	٣٦م	٣,٠٢	٠,٨٤	٤٤*	٠,٤٥
١١- يستخدم المعرفة التي يتلقاها في طرق تتخطى مجرد عملية التذكر	٣,١١	٠,٧٠	٢٢*	٣,٠٩	٠,٨٢	٣٣م*	٠,٢١
١٢- قادر على تقييم المواقف والأحداث التي يمر بها	٢,٨٧	٠,٨٣	٥٦م	٣,٠٠	٠,٧٦	٤٨*	١,٦٣
١٣- يتميز بقدرة جيدة على التخمين التلقائي	٢,٩٦	٠,٨٣	٥٦م	٣,٠٠	٠,٧٦	١٠*	٤,٥٥*
١٤- يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية	٣,٤٠	٠,٨٦	٤م*	٣,٦٥	٠,٧١	١*	٣,٢٨*

تابع جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب وقيم ت ودلالات الفروق لأبرز خصائص المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنس

ذكور (م = ٢٣٦) إناث (ن = ١٩٠)

عبارة الخاصية	ذكور			إناث			
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	قيمة ت
١٥- يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية	٣,٦٠	٠,٦٤	١*	٣,٦١	٠,٧١	٢*	٠,١٤
١٦- يسترجع ويستخدم بفعالية المعلومات التي يسمعها ويقرأها	٣,٣٥	٠,٧٥	٧*	٣,٣٩	٠,٦٦	٥*	٠,٦١
١٧- حصيف ومنطقي وغالبا ما يحكم على الأشياء بصورة صائبة	٢,٩٧	٠,٨٣	٣٨	٢,٨٩	٠,٧٢	٦٣	٠,٩٩
١٨- قادر على استخدام حصيلته اللغوية بسهولة ودقة	٣,٠٥	٠,٨٠	٢٨*	٣,٢٠	٠,٧١	١٥*	٢,٠٧*
١٩- أداؤه الأكاديمي يتخطى من هم في صفه في مقرر واحد أو أكثر	٣,٢٧	٠,٨٢	٨*	٣,١٦	٠,٩٠	٢١*	١,٣٦
٢٠- يثير كثير من الأسئلة الاستطلاعية المثيرة	٣,٢٦	٠,٨٢	١١*	٣,٢١	٠,٧٧	١٤*	٠,٦٧
٢١- يفضل النظام والترتيب والتنسيق	٣,١٢	٠,٨٣	١٨*	٣,٠٩	٠,٩٣	٣٣م*	٠,٣٨
٢٢- يتميز بقوة التركيز وحدة الانتباه	٣,٣٦	٠,٧٨	٦*	٢,٣٦	٠,٧٥	٨*	٠,٠٩
٢٣- مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة	٣,٢٢	٠,٨٠	١٣*	٣,٣٧	٠,٧٠	٧*	١,٩٦*
٢٤- استقلالي في تفكيره وأحكامه	٢,٩٦	٠,٨٥	٤١م	٣,٠٣	٠,٨٣	٤٢*	٠,٩٠
٢٥- ودود ومنطلق	٢,٩٩	٠,٨٤	٣٤*	٣,٠٠	٠,٨٨	٤٨م*	٠,١٥
٢٦- يلاحظ وينتبه لكل ما يدور حوله في بيئته	٣,٠٧	٠,٧٧	٢٦*	٣,١٦	٠,٨٣	٢١م*	١,١٦
٢٧- يعبر عن آرائه بنضج من خلال مهارات التواصل المختلفة	٢,٩٩	٠,٧٨	٣٤م*	٣,٠٢	٠,٧٧	٤٤م*	٠,٣٩
٢٨- يفضل مناقشة الأفكار والمشاكل بدلا من القراءة عنها أو حفظها	٢,٨٦	٠,٩٣	٥٩	٣,٠٥	٠,٨٠	٣٩*	٢,٣١*

تابع جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب وقيم ت ودلالات الفروق لأبرز خصائص المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنس

ذكور (م = ٢٣٦) إناث (ن = ١٩٠)

عبارة الخاصية	ذكور			إناث			
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	قيمة ت
٢٩- يكون الأفضل في الامتحانات بالرغم من عدم اتسام أعماله بالجدية	٢,٩٤	٠,٩٣	٤٥	٣,١٨	٠,٩٥	١٧م*	٢,٦١*
٣٠- يستمتع بدراسة المقررات التي تلائم ميوله وبأقل تكرار ممكن	٣,٢٧	٠,٨٢	٨م*	٣,٣٢	٠,٧٠	٩*	٠,٥٥
٣١- يكيف أسلوب تعلمه لعدة مواقف أو موضوعات غير مترابطة	٢,٧٣	٠,٨٠	٧٣	٢,٦٨	٠,٩٣	٧٧	٠,٥٣
٣٢- يقضي أوقات أطول مما يطلب منه في دراسة مواضيع تتعلق باهتماماته	٢,٦٢	١,٠٢	٧٦	٢,٥٤	٠,٩٣	٨٢	٠,٨٦
٣٣- يمتلك موهبة واحدة خاصة أو عدة مواهب بارزة	٣,١٢	٠,٨٢	١٨م*	٢,٩٤	٠,٨٢	٥٧	٢,٢٨*
٣٤ - قادر على تحليل قدراته واستعداداته ونقاط ضعفه ومشاكله	٢,٦٨	٠,٨٤	٧٥	٢,٧٤	٠,٧٧	٧٢	٠,٨٦
٣٥- قادر على تقييم قدرات الآخرين ومقارنتها بقدراته	٢,٨٦	٠,٨٤	٥٩م	٢,٩٤	٠,٨٢	٥٧م	١,٠٠
٣٦- يمتلك مخزونا هائلا من المعلومات عن مواضيع خاصة تهمه شخصيا	٣,٠٠	٠,٨٩	٣٢م*	٢,٩٤	٠,٩٣	٥٧م	٠,٧١
٣٧- في المشاريع الخاصة تبرز قدراته على التركيز والالتزام بالعمل	٣,١٤	٠,٨١	١٦*	٣,٢٨	٠,٨٧	١١*	١,٧٢
٣٨- يستطيع أن يعمل في محيط أو بيئة تعج بالفوضى والاضطرابات	٢,٣٠	٠,٩٧	٨٤	٢,٣٦	٠,٩٦	٨٤	٠,٦٥
٣٩- جريء جدا ومغامر	٢,٦٠	٠,٨٦	٧٨	٢,٦٨	٠,٨٥	٧٧م	٠٩٩
٤٠- حساس ويتمتع بمشاعر جياشة	٣,٠٦	٠,٨٢	٢٧*	٣,١٤	٠,٧٦	٢٣م*	١,٠٠

تابع جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب وقيم ت ودلالات الفروق لأبرز خصائص المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنس

ذكور (م = ٢٣٦) إناث (ن = ١٩٠)

عبارة الخاصية	ذكور			إناث			
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	قيمة ت
٤١- محب للآخرين ويعي مشاكلهم ومآسيهم	٢,٨٢	٠,٨٣	٦٤	٩٢,٢	٠,٨٢	٦١	١,١٦
٤٢- دؤوب ودائم الانشغال بشيء ما	٢,٩١	٠,٨٩	٤٩	٣,٠٩	٠,٨٥	٣٣م*	٢,٢١
٤٣- ينجذب إلى الأسرار والغموض والألغاز	٢,٩٤	٠,٩٥	٣٤م	٢,٩٥	٠,٩٢	٥٥	٠,٠٧
٤٤- بالرغم من اتسامه بالجرأة والشجاعة إلا أنه يميل إلى الحياء	٢,٧٩	٠,٨٦	٦٨	٢,٩٨	٠,٩٢	٥١	٢,٢٠*
٤٥- حي الضمير وشديد الاقتناع بالعدالة والمساواة	٣,١٤	٠,٧٩	١٦م*	٣,٠٨	٠,٨٤	٣٧*	٠,٦٥
٤٦- يهوي النظم والتعليمات الصحية	٢,٩٢	٠,٨٧	٤٨	٣,٠١	٠,٧٨	٤٧*	١,٠٨
٤٧- محب للكياسة والمجاملات	٢,٥٢	٠,٨٨	٨١	٢,٦٤	٠,٨٨	٨٠	١,٤٥
٤٨- يتطلع دائما إلى التقدم والتطور	٣,٤٤	٠,٧٣	٢*	٣,٤٥	٠,٨٢	٤*	٠,٦٥
٤٩- حازم وحاسم في آرائه وأفعاله	٢,٩٠	٠,٨٩	٥٠م	٢,٩٥	٠,٨٧	٥٥م	٠,٥٧
٥٠- طموح جدا ومحب للاطلاع	٣,٤٢	٠,٨٠	٣*	٣,٣٨	٠,٧٤	٦*	٠,٤٨
٥١- غير امتثالي، ينفر من الروتين ويستمتع بإرباك النظم والقوانين	٢,٢٤	٠,٩٦	٨٥	٢,٣٥	١,٠٨	٨٥	١,١١
٥٢- يفضل العمل الفردي	٢,٧٦	٠,٨٩	٠,٧٠	٢,٧٢	١,٠٠	٧٤	٠,٥١
٥٣- هواياته غريبة بعض الشيء وربما تكون أراؤه سخيفة بعض الأحيان	٢,١٦	١,٠٢	٨٦	٢,١٢	١,٠٤	٨٦	٠,٤٥
٥٤ - قادر على إنتاج الأفكار بطلاقة	٢,٩٠	٠,٨٤	٥٠م	٣,٠٥	٠,٨٠	٣٩م*	١,٨٩
٥٥- قادر على إضافة أشياء جديدة للأفكار السابقة	٢,٨٢	٠,٨٦	٥٣	٣,٠٣	٠,٨٠	٤٣م*	١,٧٤

تابع جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب وقيم ت ودلالات الفروق لأبرز خصائص المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنس

ذكور (م = ٢٣٦) إناث (ن = ١٩٠)

عبارة الخاصية	ذكور			إناث			
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	قيمة ت
٥٦- قادر على إيجاد علاقات غير عادية بين أفكار غير مترابطة	٢,٦١	٠,٩٣	٧٧	٢,٧٤	٠,٨٩	٧٢م	١,٤٢
٥٧- قادر على إعادة تنظيم أبعاد وأجزاء الأفكار	٢,٧٥	٠,٨٣	٧١	٢,٨٩	٠,٨٤	٦٣م	١,٨٣
٥٨- قادر على استشعار المشاكل	٢,٧٠	٠,٨٣	٧٤	٢,٨٨	٠,٨٣	٦٥	٢,٢٣*
٥٩- يتلاعب بالأفكار والخيال ويهتم كثيرا بتكيفها وتحسينها	٢,٥٩	٠,٩٤	٧٩	٢,٦٩	٠,٩١	٧٦	١,١٢
٦٠- مرح، وربما يرى الدعابة والطرفة في مواقف لا يراها الآخرون	٢,٥٦	٠,٨٥	٨٠	٢,٧٢	٠,٩٣	٧٤	١,٨١
٦١- يكره التفاصيل، ويفضل النظر إلى القضايا ككل	٢,٤٤	١,٠٢	٨٢	٢,٥٧	٠,٩٧	٨١	١,٣٢
٦٢- ناقد بناء، ولا يقبل آراء الآخرين دون تمحيص ونقد	٢,٨٠	٠,٩١	٦٦	٢,٨٥	٠,٩٤	٦٧	٠,٦٢
٦٣- إنتاجه رفيع المستوى خصوصا عندما يشكله بشيء من الدعابة	٢,٩٣	٠,٨٧	٤٧	٢,٨٣	٠,٨٧	٦٨	١,١٩
٦٤- يستمتع بالأنشطة الاستكشافية	٣,٠٨	٠,٩٠	٢٥*	٣,١٣	٠,٨٨	٢٧*	٠,٥٨
٦٥- يظهر أصالة في تعبيراته اللفظية والكتابية	٢,٩٧	٠,٨٣	٣٨م	٣,١٧	٠,٧٧	١٩*	٢,٣٦*
٦٦- يحرص على معرفة العلاقات بين الأسباب والنتائج	٣,١١	٠,٨١	٢٢م*	٣,١٣	٠,٨٦	٢٧م*	٠,٢٠
٦٧- يتمتع بقدرة جيدة على التجريد والتصور والتأليف	٢,٧٩	٠,٨٢	٦٨م	٢,٨٧	٠,٨٠	٦٦	١,٠٨
٦٨- في الامتحانات ربما يأتي بإجابات غير متوقعة	٢,٨٧	١,٠٠	٥٦م	٢,٨١	٠,٩٣	٦٩	٠,٦٦

تابع جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب وقيم ت ودلالات الفروق لأبرز خصائص المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنس

ذكور (م = ٢٣٦) إناث (ن = ١٩٠)

عبارة الخاصية	ذكور			إناث			
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	قيمة ت
٦٩- يستمتع بالمخاطرة وعمل كل ما هو جديد	٢,٨٣	٠,٨٩	٦٣	٢,٦٦	٠,٩٦	٧٩	١,٨٦
٧٠- يسيطر ويهيمن على أصدقائه أو المواقف (ليس بمعنى القوة)	٢,٨٨	٠,٩١	٥٤	٣,٠٢	٠,٨٤	٤٤م*	١,٦٣
٧١- قادر على تحفيز الآخرين	٢,٨٤	٠,٨١	٦٢	٢,٩٦	٠,٨٢	٥٤	١,٤٩
٧٢- قادر على تنظيم الآخرين	٢,٨٦	٠,٨٢	٥٩م	٣,٠٠	٠,٨٢	٤٨م*	١,٦٩
٧٣- يتعامل مع من حوله بسهولة وتفهم	٣,١٢	٠,٧٢	١٨م*	٣,١٢	٠,٧٣	٣٠*	٠,٠٤
٧٤- قادر على تحديد أهداف ورغبات المجموعة التي ينضم إليها	٢,٨٨	٠,٨٣	٥٤م	٢,٩٧	٠,٨٣	٥٢	٢,٠٧*
٧٥- يستطيع أن يحدد مشاكل المجموعة بوضوح ودقة	٢,٧٤	٠,٨٦	٧٢	٢,٩٧	٠,٨٣	٥٢	٢,٨٠*
٧٦- قادر على إبداء الآراء والمقترحات القيمة	٣,١٢	٠,٨٢	١٨م*	٣,١٧	٠,٨٢	١٩م*	٠,٦٢
٧٧- مستمع جيد لما يقوله الآخرون	٣,٢٧	٠,٧١	٨م*	٣,١٤	٠,٨٦	٢٣م*	١,٧٧
٧٨- قادر على إعطاء الإرشادات والتوجيهات بوضوح ودقة	٣,٠٣	٠,٩٤	٢٩م*	٢,٩٧	٠,٨٥	٥٢م	٠,٨٥
٧٩- يتحمل المسؤولية كاملة ويمارسها بإرادة قوية	٣,٠٩	٠,٧٥	٢٤*	٣,١١	٠,٨٥	٣١م*	٠,١٥
٨٠- يستخدم بسهولة آداب المعاشرة والمهارات الاجتماعية	٢,٩٥	٠,٧٩	٤٤	٢,٩٣	٠,٨١	٦٠	٠,٢٩
٨١- قادر على تشكيل طباع وأمزجة الآخرين	٢,٣٨	٠,٧٦	٨٣	٢,٤١	٠,٨٧	٨٣	٠,٣٧
٨٢- يقوم بمهمة المتحدث عن المجموعة ويعبر عن مشاعرها ورغباتها	٣,٠١	٠,٨٣	٣١*	٣,١٤	٠,٨٦	٢٣م*	١,٥٦

تابع جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب وقيم ت ودلالات الفروق لأبرز خصائص المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنس

ذكور (م = ٢٣٦) إناث (ن = ١٩٠)

عبارة الخاصية	ذكور			إناث			
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	قيمة ت
٨٣- قادر على مساعدة أفراد المجموعة التي ينتمي إليها عند الحاجة	٢,٩٣	٠,٩٣	٣٨م	٣,١٣	٠,٩١	٢٧م*	١,٧٨
٨٤- يمكنه التأقلم مع عينات مختلفة من الأفراد	٢,٨٠	٠,٩٢	٦٦م	٢,٩٢	٠,٨٤	٦١م	١,٣٨
٨٥- محط أنظار الجميع في حالة اتخاذ قرار ما	٣,١٨	٠,٨٠	١٥*	٣,٢٠	٠,٨٦	١٥م*	٠,٢٧
٨٦ - يتمتع بحسن التمييز واللباقة	٣,٢٥	٠,٨٤	١٢*	٣,٢٢	٠,٧٩	١٣*	٠,٣١

تظهر بيانات جدول (٣) أن متوسطات جميع بنود الاستبانة بالنسبة لاستجابات عينة الذكور قد جاءت محصورة بين أعلى متوسط (٣,٦٠)، وهو للخاصية (١٥) التي جاءت في المركز الأول مثلما جاءت في نفس المركز في استجابات كامل العينة، بينما كان أدنى متوسط (٢,١٦) وهو أيضا للخاصية (٥٣) التي جاءت في المركز الأخير في استجابات العينة الكلية. أما بالنسبة لاستجابات عينة الإناث فقد انحصرت متوسطات بنود الاستبانة بين أعلى متوسط (٣,٦٥) وهو للخاصية (١٤) «يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية»، وأدنى متوسط (٢,١٢) وهو لنفس الخاصية (٥٣) والتي احتلت أيضا المركز الأخير. وهكذا يلاحظ أن الصورة العامة لمتوسطات البنود تكررت هنا، وأن الاختلاف الوحيد هو اختلاف في المراكز بين الخاصيتين (١٤، ١٥) بالنسبة لاستجابات عينة الإناث.

كما يمكن ملاحظة أن (٣٣) خاصية قد حققت شرط البروز المحدد في الدراسة بالنسبة لاستجابات عينة الذكور، هذا بالإضافة إلى خاصيتين حصلتا على متوسط يساوي (٢,٩٩)، وبالتالي يصبح العدد الكلي (٣٥) خاصية. أما بالنسبة لاستجابات عينة الإناث فقد حققت (٤٨) خاصية شرط البروز وذلك دون وجود أي خاصية بمتوسط يقل عن (٣,٠٠) نقاط. هذا الاختلاف في عدد الخصائص البارزة بين عينة الذكور وعينة الإناث يرجع إلى التقارب الشديد بين تقديرات عينة الإناث لجميع الخصائص حتى أن الفرق في بعض الحالات لا يتعدى (٠,٠١)، كما هو الحال بالنسبة للخاصيتين اللتين جاءتا في المركزين (٧) و(٨)، بينما يلاحظ أن الفارق في تقديرات عينة الذكور واضح في معظم الحالات. فمثلا الفرق بين متوسط الخاصية (١٥) التي جاءت في المركز الأول، والخاصية (٤٨) التي احتلت الرتبة الثانية يساوي (٠,١٤)، والفرق بين الخاصيتين اللتين جاءتا في المركزين السابع والثامن يصل إلى (٠,٠٨).

كذلك يمكن ملاحظة أنه على الرغم من الارتفاع الطفيف في متوسطات تقديرات عينة الإناث إلا أن ترتيب الخصائص لدى العينتين متقارب إلى حد ما ولا يختلف كثيرا عن ترتيب كامل العينة، حيث يظهر هذا التقارب في الخصائص المظللة في الجدول وهي تمثل ما نسبته (٤٥,٣٥٪) من مجموع خصائص الاستبانة. فمثلا الخاصية التي حصلت على المركز الأول لدى الذكور «يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية» جاءت في المركز الثاني لدى الإناث مع ملاحظة التقارب الشديد بين المتوسطين، ونفس الخاصية جاءت في المركز الأول في تقديرات العينة الكاملة. هذه الصورة تتكرر مع الخصائص التي احتلت المراكز العشرين الأوائل حيث يظهر من نتائج جدول (٤) تقارب متوسطاتها وربتها (انظر الخصائص ١، ٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٨، ٥٠، ٧٦، ٨٥، ٨٦).

من ناحية أخرى، يلاحظ وجود فروق عديدة في ترتيب بقية الخصائص فمثلا الخاصية (١٣) «يتميز بقدرة جيدة على التخمين التلقائي» قد جاءت في

المركز (٤١م) في استجابات عينة الذكور، بينما جاءت في المركز العاشر بالنسبة لاستجابات عينة الإناث وبفرق واضح بين المتوسط يصل إلى (٠,٣٣)، وكذلك الخاصية (١٩) التي جاءت في المركز الثامن لدى الذكور «أدائه الأكاديمي يتخطى من هم في صفه في مقرر واحد أو أكثر»، جاءت في التربة (٢١) لدى الإناث، وكذلك الخاصية (٢٣) التي احتلت الرتبة (١٣) لدى الذكور «مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة» قد جاءت في المركز (٧) لدى الإناث. كما يلاحظ أيضا أن بعض رتب بعض الخصائص قد اختلفت بين العينتين على الرغم من قرب متوسطاتهم مثل الخاصية (١١) التي جاءت في الرتبة (٢٢). هذا الاختلاف في الرتب يعود في الغالب للسبب الذي ذكر مسبقا من أن متوسطات تقدير عينة الإناث جاءت متقاربة جدا لدرجة أن الفرق في بعض الحالات لا يتجاوز (٠,٠١).

كما يلاحظ أن توزيع الخصائص البارزة على أبعاد الاستبانة قد جاء على النحو التالي:

أولا: بالنسبة لعينة الذكور

أ ـ بعد خصائص التعلم (٢٠) خاصية، أي ما نسبته (٥٧,١٤٪) من مجموع الخصائص البارزة لهذه العينة، وبتدقيق النظر في هذه الخصائص يمكن ملاحظة أن بعض الخصائص التي برزت في تقديرات العينة الكلية لم تظهر هنا مثل التالية «يتحكم في سلوكه وأقواله، نافذ البصيرة ومنفتح على بيئته، يستمتع بالعمل في المواقف والأحداث المعقدة، يتميز بقدرة جيدة على التخمين التلقائي، استقلالي في تفكيره وأحكامه، يكون الأفضصل في الامتحانات على الرغم من اتسام أعماله بالجدية»، غير أنه من الملاحظ أن متوسطات هذه الخصائص ليست بعيدة عن الحد الفاصل للبروز وهو (٣,٠٠) نقاط لأن جميع متوسطاتها تقع ما بين (٢,٩٦ –

٢,٩٨)، وبالتالي يمكن اعتبارها ضمن الخصائص البارزة. في المقابل ظهرت خاصية واحدة بارزة في تقديرات عينة الدكتور ولم تظهر في تقديرات العينة الكلية وهي «**يمتلك مخزونا هائلا من المعلومات عن مواصيع خاصة تهمه شخصيا**»، ومن الملاحظ أن متوسط هذه الخاصية هنا يساوي (٣,٠٠) نقاط بينما جاء متوسطها في تقديرات العينة الكلية قريب جدا (٢,٩٧) وهو ليس بالفارق الكبير، وبالتالي لا يمكن اعتبارها غير بارزة لدى العينة الكلية.

ب ـ بعد خصائص الإبداع (٧) خصائص فقط، أي ما نسبته (٢٠٪) من مجموع الخصائص البارزة لدى عينة الذكور، وبمقارنة هذه الخصائص البارزة في تقديرات العينة الكلية نجد أن خاصيتين فقط لم تظهرا هنا وهما «دؤوب ودائم الانشغال بشيء ما، يظهر أصالة في تعبيراته اللفظية والكتابية»، ويلاحظ أنهما من الخصائص الأساسية للقدرات الابتكارية، غير أنه من الملاحظ أن متوسطيهما ليسا بعيدين عن حد البروز حيث جاءا على التوالي (٩١، ٢، ٩٧، ٢)، وهكذا يمكن تجاوز اعتبارهما ضمن الخصائص البارزة خصوصا إذا ما لوحظ أنهما بارزتان في تقديرات الإناث وبمتوسطات أعلى من (٣,٠٠).

ج ـ بعد الخصائص القيادية (٨) خصائص فقط، أي ما نسبته (٢٢,٨٦) من مجموع الخصائص البارزة في عينة الذكور، ومقارنة هذه الخصائص بخصائص نفس البعد في جدول (٣) يلاحظ أن خاصية واحدة فقط لم تظهر بنفس درجة البروز كما جاءت في تقديرات العينة الكلية وهي «قادر على مساعدة أفراد المجموعة التي ينتمي إليها عن الحاجة» على الرغم من أن متوسطها لا يفرق كثيرا في تقديرات عينة الذكور عن تقديرات عينة الإناث (٢,٩٣، ٣,٠٤)، علما بأن هذه الخاصية أتت بارزة في تقديرات عينة الإناث أيضا.

ثانيا: بالنسبة لعينة الإناث:

أ ـ بعد خصائص التعلم (٢٧) خاصية، أي ما نسبته (٥٦,٢٥) من مجموع الخصائص البارزة في تقديرات هذه العينة (٤٨) خاصية، وعند مقارنة هذا العدد من الخصائص بالخصائص التي برزت في هذه البعد في جدول (٣) التابع لنتائج العينة الكلية يلاحظ أن خاصية واحدة فقط لم تظهر بارزة هنا وهي «يمتلك موهبة واحدة خاصة أو عدة مواهب بارزة»، غير أنه مرة أخرى يلاحظ أن متوسطها ليس بالمتدني حيث وصل إلى (٢,٩٤) وهو لا يفرق كثيرا عن متوسط نفس الخاصية في تقديرات العينة الكلية والذي بلغ (٣,٠٤)، ومما يلاحظ أيضا أن هذه الخاصية ظهرت بارزة لدى الذكور بمتوسط يبلغ (٣,١٢). في المقابل نجد أنه قد ظهرت بين هذه الخصائص خاصيتان جديدتان لم تظهرا في تقديرات العينة الكلية ولا في تقديرات عين الذكور وهما الخاصية(٥) «مطمئن عاطفيا ونفسيا» والخاصية (١٢) قادر على تقييم المواقف والأحداث التي يمر بها». بالإضافة إلى ذلك فقد ظهرت بعض الخصائص الأخرى ضمن الخصائص البارزة لدى عينة الإناث ولم تظهر لدى عينة الذكور وهم الخصائص (٦ - يتحكم في سلوكه وأقواله، ٩- نافذ البصيرة ومنفتح على بيئته، ١٠- يستمتع بالعمل في المواقف والأحداث المعقدة، ١٣- يتميز بقدرة جيدة على التخمين التلقائي، ٢٤- استقلالي في تفكيره وأحكامه، ٢٩- يكون الأفضل في الامتحانات بالرغم من عدم اتسام أعماله بالجدية). تعود هذه الزيادة في عدد الخصائص بين عينة الذكور وعينة الإناث إلى السببين اللذين سبق ذكرهما وهما:

١ - أن متوسطات عينة الإناث جاءت متقاربة جدا لمعظم الخصائص وأن الفرق لا يتجاوز في بعض الحالات (٠,٠١)، وبالتالي ارتفع عدد الخصائص التي حققت المعيار الموضوع لاعتبار الخاصية بارزة وهو كون متوسطها لايقل عن (٣,٠٠) نقاط.

٢ - أن متوسطات الخصائص التي لم تظهر بارزة لدى الذكور ليست متدنية بل على العكس قريبة جدا من المعيار الفاصل لأن تلك المتوسطات محصورة بين (٢,٩٤ - ٢,٩٨)، وبالتالي لا يعني عدم ظهورها في تقديرات الذكور أنها غير بارزة لدى المتفوق.

ب ـ بعد خصائص الابداع (١٢) خاصية، أي ما نسبته (٢٥٪) من مجموع الخصائص البارزة في تقديرات عينة الإناث، وهذا العدد يزيد عما ظهر تحت هذا البعد في جدول (٢) الخاص بمتوسطات العينة الكلية بثلاثة خصائص وهم «٤٦- يهوى النظم والتعليمات الصحية، ٥٤- قادر على إنتاج الأفكار بطلاقة، ٥٥- قادر على إضافة أشياء جديدة للأفكار السابقة»، وبأربعة خصائص عن الخصائص البارزة لدى عينة الذكور منها الخصائص التي سبق ذكرها بالإضافة إلى «٤٢- دؤوب ودائم الانشغال بشيء ما». مرة أخرى يلاحظ أن متوسطات هذه الخصائص التي لم تظهر مسبقا ليست متدنية بل قريبة من (٣,٠٠) نقاط، وبالتالي هذا الاختلاف البسيط لا يؤثر كثيرا في عدم بروزهم.

ج ـ بعد خصائص القيادة (٩) خصائص فقط، أي ما نسبته (١٨,٧٥٪) من مجموع الخصائص البارزة لدى عينة الإناث. هذا العدد مساو لعدد الخصائص البارزة في هذا البعد في تقديرات كامل العينة غير أنه يبدو أن هناك اختلاف في ظهور بعض الخصائص فمثلا الخاصيتان (٧٠، ٧٢) ظهرتا لدى الإناث ولم تظهرا لدى العينة الكلية على الرغم من انحصار متوسطاتهما بين (٣,٠٢ - ٢,٩٢)، كما يلاحظ أن خاصية واحدة فقط ظهرت في تقديرات العينة الكلية ولم تظهر لدى الإناث وهي الخاصية (٧٨) غير أن متوسطيهما جاءا متقاربين بشكل واضح (٣,٠٠، ٢,٩٧). وإذا ما قورن هذا العدد من الخصائص بالخصائص القيادية التي ظهرت بارزة لدى الذكور يلاحظ أن خاصيتين فقط لم تظهرا لدى الذكور وظهرتا لدى الإناث وهما (٧٠، ٨٣)، بينما ظهرت خاصية واحدة

قيادية لدى الذكور ولم تظهر لدى الإناث وهي (٧٨)، ومرة أخرى تظهر المتوسطات قريبة جدا حيث انحصرت بين (٣,٠٣ - ٢,٠٨٨).

وللتأكد من وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات عينة الذكور وتقديرات عينة الإناث لجميع بنود الاستبانة تم إجراء اختبار «ت» على تلك المتوسطات، والجدول (٣) يضم دلالات الفروق بين متوسطات بنود الاستبانة.

ويتضح من قيم ت أن (١٥) بندا فقط من أصل (٨٦) بندا ظهرت بها فروقا دالة إحصائيا، وهذا العدد يمثل ما نسبته (١٧,٤٤٪)، وأن (٩) من هذه البنود تندرج تحت بعد خصائص التعلم و(٤) بنود فقط تندرج تحت بعد الخصائص الإبداعية بينما جاءت خاصيتان فقط دالة في بعد الخصائص القيادية. ومما يلفت الانتباه أن (١٢) بندا من البنود التي جاءت دلالاتها لصالح الإناث هي أصلا من الخصائص البارزة لدى عينة الإناث، بينما نجد أن (٥) خصائص فقط ظهرت في هذا الجدول من الخصائص البارزة لدى الذكور.. كما يلاحظ أن جميع دلالات البنود جاءت لصالح عينة الإناث عدا البند (٩) الذي جاء دالا لعينة الذكور عند مستوى (٠,٠٢).

وعند تفسير هذه الفروق يلاحظ أن الخاصية الأولى «مطمئن عاطفيا ونفسيا» جاءت دالة لصالح عينة الإناث عند مستوى (٠,٠٠١) ويرجح أن يعود هذا الفرق إلى أن المتفوقات يظهرن استقرارا عاطفيا ونفسيا أكثر من المتفوقين في مجتمعاتنا الخليجية لأن الأسرة والمجتمع يتوقعان من الفتى ما لا يتوقعاه من الفتاة وبالتالي توضع ضغوط أكثر على الفتى مما توضع على الفتاة. فمثلا يتوقع من الفتى أن يحتل مكانا مرموقا في السلم الوظيفي أو أن يتخصص تخصصات نادرة صعبة، بينما لا يتوقع من الفتاة أن تتوظف أو تكمل دراستها لأن ما هو متعارف عليه في مجتمعاتنا وحتى في معظم المجتمعات الأخرى حتى الغربية منها أن مصير المرأة إلى الزواج وتربية الأطفال، وهكذا نجد أن الفتاة أمامها خيارات محدودة للتفوق ولا يضع المجتمع عليها تطلعات كبيرة بعكس الفتى الذي يؤمل

منه الكثير سواء على صعيد الأسرة أو المجتمع، وبالتالي يجد نفسه أمام منافسات كبيرة وعديدة تجعله في صراع مع الزمن ومع نفسه لتحقيق أهدافه الخاصة والأهداف العامة التي تتطلب منه.

ولا يعني هذا التفسير أن الفتاة ليس عليها ضغوط أو أنها مستقرة عاطفيا ونفسيا، بل يمكن أن تعاني الفتاة في عصرنا الحديث من الصراعات أكثر من الفتى، غير أن أسلوب تربيتها وحياتها وحشمتها تمنعها من إبداء ما تعانيه من صراعات للغير، بعكس الفتى الذي غالبا ما يكون جريئا ويعبر عما يدور في خاطره للآخرين خصوصا إذا ما وجد بعض المعلمين المتفهمين الذين يستطيع أن يكون معهم صداقات حميمة. وهذا يجرنا للفرق بين متوسطي البند (١١) في جدول (٥) والذي جاء أيضا لصالح الإناث عند مستوى (٠,٠٣) حيث تعبر الخاصية أن على الرغم من أن بعض الفتيات يظهرن جرأة ملحوظة إلا أن صفة الحياء تغلف تلك الجرأة وتجعلهن أقل انفتاحا على الآخرين، بعكس الفتى الذي يتوقع منه الجرأة والشجاعة في القول والفعل. كما أن الفرق في هذه الخاصية يقودنا إلى فرق آخر في خاصية مرتبطة بالحياء والخجل وهي «يتحكم في سلوكه وأقواله»، والتي جاءت دالة كذلك لصالح الإناث عند مستوى (٠,٠١). أن أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسر العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص تحتم على الفتاة أن تتصرف في حدود الآداب المطلوبة منها وأن تحافظ على سمعتها سواء كانت في بيت أبيها أم بيت الزوجية. وهذه التعاليم مستقاة من الشريعة الإسلامية في قوله تعالى: ﴿**ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما**﴾ (الأحزاب، آية ٥٩). وهكذا نجد أنه في مجتمعاتنا يطلب دائما وبشدة من الفتاة أن تتحكم في تصرفاتها وتحافظ على شخصيتها أمام الآخرين وأن لا يصدر عنها أي سلوك يخدش سمعتها أو حيائها وعفتها، خصوصا في المواقف والأماكن التي يتواجد بها خليط من أفراد المجتمع. هذا لا يعني أن هذا السلوك لا يطلب من الذكور، بل على العكس مطلوب منهم بشكل أكثر، غير

أن طبيعة تنشئة الذكور والفرص الكثيرة التي توفر لهم للاحتكاك مع الآخرين ممن هم أكبر منهم سنا وأكثر منهم خبرة تساعد كثيرا على بلورة سلوكياتهم وتجعلهم يعتادون على التحكم في تصرفاتهم وأقوالهم.

أما بالنسبة للخصائص المتعلقة بارتفاع التحصيل وكون أداء المتفوق أفضل أثناء الامتحانات والمثابرة العالية والدائبة والانشغال الدائم بما يدور حوله من قضايا وهي الخصائص (٤، ٦، ١٠، ١١)، والتي جاءت جميع متوسطاتها دالة لصالح عينة الإناث، فإنه من المعروف أن الإناث يتفوقن على الذكور في التحصيل الدراسي ويحصلن على تقديرات عالية في الامتحانات التحصيلية التي تجرى في المدارس حيث يلاحظ أن نتائجهن في الثانوية العامة تفوق نتائج الذكور وغالبا ما يحصل بعض الفتيات على معدلات تراكمية تصل ما بين (٩٧-٩٩٪). هذا لا يعني أنهن أكثر ذكار من الذكور أو قدراتهن تفوق قدرات الذكور، بل إن كل ما في الأمر أنهن أقل خروجا من المنزل من الذكور، حيث أنه من المعروف أن عادات مجتمعاتنا الخليجية لا تسمح للمرأة بالاختلاط أو البقاء خارج المنزل بعد خروجها من المدرسة أو أن تنتسب إلى أندية أو مؤسسات علمية أخرى تمارس فيها أنشطة أخرى كما يفعل الفتى الذي ربما يقضي معظم وقت فراغه خارج المنزل، أو حتى أن تذهب للمسجد لأداء الصلوات المفروضة لأن الدين الإسلامي وضّح أن صلاة المرأة في بيتها أفضل وذلك درأة للشك أو أن يعتدى عليها. أضف إلى ذلك أنه في بعض الأحيان يتحمل الفتى مسؤولية المساعدة في تأمين لقمة العيش للأسرة وبالتالي لا يكون لديه الوقت الكافي للدراسة والمثابرة، بعكس الفتاة التي غالبا ما تجد متسع من الوقت لمراجعة وتحضير دروسها أولا بأول والاستذكار المستمر، خصوصا في الآونة الأخيرة التي أصبح الاعتماد فيها على الخادمات لإنهاء شؤون المنزل لتصبح الفتاة متفرغة تماما لدروسها. هذا الاختلاف في أسلوب المعاملة الوالدية بين الفتى والفتاة وما تفرضه العادات والتقاليد يعطي الفرصة للفتاة لأن تصبح دؤوبة ومثابرة، وربما يكون لديها الطموح العالي لتثبت لوالديها أنها أفضل من إخوانها الذكور.

يقودنا هذا الاستنتاج إلى الخاصية (٩) التي جاء فيها الفرق دالا لصالح الذكور وهي التي يدور مفهومها حول امتلاك المتفوق لموهبة واحدة خاصة أو أكثر من موهبة بارزة. إن مجالات الأنشطة التي يمارسها الفتى سواء في المدرسة أو خارجها متعددة ووسائل إبراز المواهب متوافرة للذكور أكثر من الإناث في المجتمعات الخليجية مثل الأندية الرياضية والثقافية والفنية والمؤسسات العلمية التي تحتضن الفئات المختلفة من الأفراد ذوي المواهب والميول المتميزة من الفتيان، بينما نجد أنه لا يتوافر لدى الفتيات لإبراز مواهبهن وميولهن سوى الأنشطة المدرسية، والتي غالبا ما تكون محدودة بسبب التركيز على التحصيل الدراسي، وبعض الجمعيات النسائية التي تحتضن بعض المواهب وتنميها ولكن يتعلق ذلك بتوافر الإمكانيات والدعم.

إضافة إلى ما تقدم، نجد أنه ظهرت فروق دالة في الخصائص (٥، ٧، ١٣) لصالح الإناث وهي تتعلق بالقدرة اللفظية وأصالة التعبير وحب المناقشة. قد يكون هذا الفرق نتيجة طبيعية للفروق المتعارف عليها بين الجنسين. فمن المعروف أن الفتيات يتفوقن على الذكور في المجالات اللغوية بينما يتفوق الذكور على الإناث في الرياضيات، وقد يعود ذلك إلى النضج الجسمي والعقلي المبكر للإناث ونمو بعض القدرات العقلية لديهن أسرع من الذكور، مثل القدرات اللفظية حيث يلاحظ أنهن يتكلمن مبكراً عن الذكور كما يتعلمن القراءة بشكل أفضل ولديهن طلاقة لفظية تتخطى أقرانهن من الذكور (رمزي، ١٩٨٣) (Terman & Oden, 1959, In: Reis & Callahan, 1989).

أخيرا، يلاحظ ظهور فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في الخاصتين الأخيرتين المتعلقتين بقدرة المتفوق على تحديد أهداف ومشاكل ورغبات المجموعات التي ينتمي إليها. من الملاحظ أن هاتين الخاصيتين لم تأت ضمن الخصائص البارزة في تقديرات كلا الجنسين لأن متوسطاتهما لم تصل إلى المعيار الفاصل للبروز، على الرغم من ذلك فإن متوسطات عينة الإناث كانت أعلى من

متوسطات عينة الذكور بفروق دالة عند مستوى (٠,٠٤، ٠,٠١). يمكن تفسير ذلك من خلال كون الفتيات يتفوقن على الذكور في القدرات اللفظية وبالتالي نجد الفتيات بما لديهن من مهارات لغوية يستطعن تحديد المشاكل التي يواجهنها في الأنشطة الجماعية التي يشتركن فيها، كما أن هاتين الخاصيتين ترتبطان بالخاصية (٨) والتي تعبر عن كون الفتيات يفضلن مناقشة الأفكار والمشاكل بدلا من القراءة عنها أو حفظها، وبالتالي تعطي هذه الخاصية لهن الفرصة لمناقشة القضايا والمشكلات التي يتعرضن لها ويقمن بتحديد أهدافهن ورغباتهن بدقة أكثر من الذكور.

هكذا نجد أن الشكل العام للخصائص البارزة لدى عينتي الذكور والإناث لم يتأثر كثيرا بمتغير الجنس عدا أن تقديرات عينة الإناث جاءت متقاربة جدا لدرجة أنها سمحت بظهور خصائص بارزة أكثر مما ظهر في تقديرات العينة الكلية أو عينة الذكور، أضف إلى ذلك أن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الذكور وتقديرات عينة الإناث لم تكن كبيرة فيما عدا البنود التي ظهرت بين متوسطاتها فروق دالة إحصائيا، وهذه الفروق لا تمثل سوى (١٧,٤٤٪) من مجموع البنود المتضمنة في الاستبانة، لذا يمكن القول أن متغير الجنس ليس له تأثير مباشر أو قوي بالنسبة لأبرز الخصائص السلوكية التي يتحلى بها الطلبة المتفوقون في دول الخليج المعنية بالبحث.

السؤال الثالث: هل يختلف بروز أو ترتيب الخصائص باختلاف الدولة (الكويت، قطر، البحرين، السعودية)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام نفس الأساليب الإحصائية السابقة مع التأكد من تطبيق شرط اعتبار الخصائص بارزة وهو أن متوسطها لا يقل عن تقدير (٣,٠٠) نقاط من أصل (٤,٠٠). يحتوي جدول (٦) الإحصائيات الأولية والترتيب لجميع بنود الاستبانة مصنفة حسب متغير الدولة.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
١- توّاق إلى قراءة كل ما يقع بين يديه من معلومات مكتوبة	٣,٢٦	٠,٨٠	١٣*	٣,٣٠	٠,٩٤	٢١*	٣,١٥	٠,٧٧	١٢*	٣,٢٧	٠,٦٧	١٧*
٢- يتمتع بميول واهتمامات واضحة لدراسة العلوم أو الآداب	٢,٨٦	٠,٩٤	٦٢	٣,١٥	٠,٩٠	٤٦*	٣,١٦	٠,٧٩	١٠*	٣,١٠	٠,٩٩	٢٨*
٣- يقظ جدا وحاضر البديهة	٣,٤٨	٠,٦٣	٤*	٣,٥٥	٠,٧٥	٤*	٣,٣٥	٠,٨٨	٤*	٣,٥٠	٠,٧١	٤*
٤- لديه ميول واهتمامات متعددة في مجالات معرفية متنوعة	٢,٩٨	٠,٨٢	٤٣	٣,٠٦	٠,٧٠	٥٩*	٣,٠١	٠,٧٥	٢٥*	٣,٢٣	٠,٦٢	١٨*
٥- مطمئن عاطفيا ونفسيا	٢,٧١	٠,٩١	٧٣	٢,٩٤	٠,٨٢	٦٧	٣,٠٠	٠,٨٩	٢٧*	٣,٠٨	٩١	٣١*
٦- يتحكم في سلوكه وأقواله	٢,٨٧	٠,٧٦	٦١	٣,٢١	٠,٨١	٣٣*	٣,٠١	٠,٨٨	٢٥م*	٣,٢٩	٠,٧٩	١٤*
٧- يحتاج إلى قليل من الحث الخارجي أو التحكم من الآخرين	٢,٨٨	٠,٩٠	٥٤	٢,٨٨	٠,٩٨	٧٦	٢,٧٨	٠,٨٥	٥٥	٢,٨٥	١,٠٣	٦٠
٨- داهية، واسع الحيلة، يستطيع حل المشاكل بأساليب بارعة	٢,٨٨	٠,٧٩	٥٤م	٢,٧٩	٠,٩٥	٧٩	٢,٧٧	١,٠١	٥٨	٢,٨٣	٠,٨٥	٦٢
٩- نافذ البصيرة ومنفتح على بيئته	٢,٩٨	٠,٨٨	٤٣	٣,١٢	٠,٨٩	٥٠*	٢,٩٦	٠,٨٨	٣١	٣,٠٨	٠,٧١	٣١م*

تابع جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
١٠- يستمتع بالعمل في المواقف والأحداث المعقدة	٢,٩٠	٠,٧٨	٥٢	٣,٣٠	٠,٦٨	٢١م*	٣,٠٣	٠,٩٦	٢٢*	٢,٨٧	٠,٩١	٥٨
١١- يستخدم المعرفة التي يتلقاها في طرق تتخطى مجرد عملية التذكر	٣,١٢	٠,٧٠	٢١*	٣,٢١	٠,٧٣	٣٣م*	٣,٠٥	٠,٨٢	١٩*	٣,٠٨	٠,٧٤	٣١م*
١٢- قادر على تقييم المواقف والأحداث التي يمر بها	٣,٠٠	٠,٦٧	٤١*	٢,٩٤	٠,٩٣	٦٧م	٢,٨٠	٠,٨٦	٥٤	٣,٠٤	٠,٧٤	٣٩*
١٣- يتميز بقدرة جيدة على التخمين التلقائي	٣,٠٩	٠,٨٤	٢٣*	٣,١٢	٠,٧٧	٥٠م*	٣,٠٨	٠,٧٧	١٦*	٣,١٧	٠,٧٢	٢٣*
١٤- يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية	٣,٥٠	٠,٦٨	٣*	٣,٤٥	٠,٩٠	٩*	٣,٣٩	٠,٩٣	٢*	٣,٧٥	٠,٦٠	٢*
١٥- يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية	٣,٥٩	١,٦٢	١*	٣,٧٣	٠,٧١	١*	٣,٤٥	٠,٧٦	١*	٣,٧٩	٠,٤٦	١*
١٦- يسترجع ويستخدم بفعالية المعلومات التي يسمعها ويقرأها	٣,٤٨	٠,٦٣	٤م*	٣,٤٨	٠,٥٦	٨*	٣,٢٣	٠,٨٣	٦*	٣,٣٥	٠,٦٦	١١*
١٧- حصيف ومنطقي وغالبا ما يحكم على الأشياء بصورة صائبة	٢,٩٦	٠,٧٩	٧٥	٣,١٥	٠,٧٥	٤٦*	٢,٩٢	٠,٧٣	٣٩	٣,١٥	٠,٧٧	٢٥*

تابع جدول (٤٦) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
١٨- قادر على استخدام حصيلته اللغوية بسهولة ودقة	٣,٠٨	٠,٦٥	٢٥*	٣,٣٦	٠,٦٥	١٨*	٣,٠٤	٠,٨٦	٢٠*	٣,١٠	٠,٧٧	٢٨*
١٩- أداؤه الأكاديمي يتخطى من هم في صفه في مقرر واحد أو أكثر	٣,٣٦	٠,٦٦	٧*	٣,٤٢	٠,٧٩	١١*	٣,١٢	٠,٩٩	١٤*	٣,٠٦	٠,٨٦	٣٥*
٢٠- يثير كثير من الأسئلة الاستطلاعية المثيرة	٣,٢٩	٠,٧٥	٩*	٣,٣٠	٠,٨٨	٢١م*	٣,١١	٠,٨٣	١٥*	٣,٣٣	٠,٧٢	١٣*
٢١- يفضل النظام والترتيب والتنسيق	٢,٨٨	٠,٨٤	٥٤م	٣,٢٤	٠,٨٦	٢٦*	٣,٠٣	٠,٨٧	٢٢م*	٣,٤٢	٠,٨٤	٩*
٢٢- يتميز بقوة التركيز وحدة الانتباه	٣,٣١	٠,٧٥	٨*	٣,٣٠	٠,٩١	٢١م*	٣,٣٦	٠,٧٧	٣*	٣,٤٦	٠,٦٨	٧*
٢٣- مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة	٣,٠٩	٠,٧١	٢٣م*	٣,٦١	٠,٦٠	٣*	٣,١٨	٠,٨٥	٨*	٣,٤٨	٠,٦٥	٥*
٢٤- استقلالي في تفكيره وأحكامه	٣,٠٢	٠,٨٦	٣٨*	٣,١٥	٠,٩٠	٤٦م*	٢,٩٧	٠,٧٧	٣٠	٢,٨٧	٠,٨٦	٥٨م
٢٥- ودود ومنطلق	٢,٩٤	٠,٨٨	٤٩	٣,١٨	٠,٧٢	٤٢*	٢,٩٣	٠,٨٥	٣٦	٣,٠٢	٠,٩٣	٤١*
٢٦- يلاحظ وينتبه لكل ما يدور حوله في بيئته	٣,١٦	٠,٨١	١٧*	٣,٢٧	٠,٧١	٢٥*	٣,٠٣	٠,٨٤	٢٢م*	٣,٠٦	٠,٩٣	٣٥م*
٢٧- يعبر عن آرائه بنضج من خلال مهارات التواصل المختلفة	٣,٠٣	٠,٦٧	٣٥*	٣,٢١	٠,٧٧	٣٣م*	٢,٩٦	٠,٨٢	٣١م	٢,٩٠	٠,٨٠	٥٦

تابع جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
٢٨- يفضل مناقشة الأفكار والمشاكل بدلا من القراءة عنها أو حفظها	٣,٠٢	٠,٩٢	٣٨م*	٣,٢١	٠,٨٩	٣٣م*	٢,٩١	٠,٧٨	٤٢	٢,٧٣	٠,٧٣	٧٠
٢٩- يكون الأفضل في الامتحانات بالرغم من عدم اتسام أعماله بالجدية	٣,٠٣	٠,٦٨	٣٥م*	٣,٠٣	١,٠٤	٦٢*	٢,٩١	٠,٩٩	٤٢م	٣,٢٩	٠,٩٢	١٤م*
٣٠- يستمتع بدراسة المقررات التي تلائم ميوله وبأقل تكرار ممكن	٣,١٩	٠,٨٢	١٦*	٣,٥٢	٠,٧١	٦م*	٣,١٥	٠,٩١	١٢م*	٣,٤٨	٠,٧٤	٥م*
٣١- يكيف أسلوب تعلمه لعدة مواقف أو موضوعات غير مترابطة	٢,٧١	٠,٨١	٧٣م	٢,٨٥	٠,٩٦	٧٨	٢,٧٢	٠,٩١	٦٧	٢,٦٠	٠,٨٧	٧٦
٣٢- يقضي أوقات أطول مما يطلب منه في دراسة مواضيع تتعلق باهتماماته	٢,٤٥	٠,٨٨	٨٣	٣,١٨	١,٠١	٤٢م*	٢,٥٣	٠,٩٤	٧٩	٢,٤٢	١,٠٠	٨١
٣٣- يمتلك موهبة واحدة خاصة أو عدة مواهب بارزة	٢,٩٨	٠,٧٨	٤٣م	٣,٢٤	٠,٧٥	٢٦م*	٢,٩٢	٠,٨٧	٣٩	٣,١٥	٠,٨٢	٢٥م*
٣٤- قادر على تحليل قدراته واستعداداته ونقاط ضعفه ومشالكه	٢,٥٠	٠,٧٥	٨٢	٣,٠٠	٠,٧٨	٦٤*	٢,٧٢	٠,٨٨	٦٧م	٢,٧٣	٠,٧٣	٧٠م

تابع جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
٣٥- قادر على تقييم قدرات الآخرين ومقارنتها بقدراته	٢,٩٠	٠,٨٥	٥٢م	٣,١٨	٠,٨٤	٤٢م*	٢,٧٧	٠,٨٠	٥٨م	٢,٨٨	٠,٨١	٥٧
٣٦- يمتلك مخزونا هائلا من المعلومات عن مواضيع خاصة تهمه شخصيا	٢,٩٧	٠,٧٩	٤٦	٣,٢٤	٠,٨٦	٢٦م*	٢,٨٩	٠,٦٩	٤٤	٢,٩٢	٠,٩٨	٥٤
٣٧- في المشاريع الخاصة تبرز قدراته على التركيز والالتزام بالعمل	٣,٢٩	٠,٧٧	٩م*	٣,٤٢	٠,٧٩	١١م*	٣,٠٨	٠,٩٠	١٦م*	٣,١٥	٠,٨٢	٢٥م*
٣٨- يستطيع أن يعمل في محيط أو بيئة تعج بالفوضى والاضطرابات	٢,٣٣	٠,٩٠	٨٥	٢,٥٨	٠,٩٣	٨٥	٢,٣٠	٠,٩٤	٨٤	٢,١٩	١,٠٨	٨٤
٣٩- جريء جدا ومغامر	٢,٦٢	٠,٧٤	٧٧	٢,٧٣	٠,٨٠	٨٠	٢,٧٣	٠,٩٤	٦٦	٢,٤٦	٠,٨٧	٧٩
٤٠- حساس ويتمتع بمشاعر جياشة	٢,٩٥	٠,٧٦	٤٧	٣,٥٢	٠,٦١	٦*	٢,٩٣	٠,٨٣	٣٦م	٣,٢٣	٠,٧٧	١٨م*
٤١- محب للآخرين ويعي مشاكلهم ومآسيهم	٢,٦٦	٠,٧١	٧٥م	٣,٣٩	٠,٦٠	١٦*	٢,٦٦	٠,٨٦	٧٣	٣,٠٦	٠,٨٣	٣٥م*
٤٢- دؤوب ودائم الانشغال بشيء ما	٣,٠٧	٠,٨٥	٣٣*	٣,٢١	٠,٧٣	٣٣م*	٢,٧٧	٠,٩١	٥٨م	٣,٠٨	٠,٨٩	٣١م*
٤٣- ينجذب إلى الأسرار والغموض والألغاز	٣,٠٩	٠,٩٩	٢٩م*	٣,٢٤	٠,٦٦	٢٦م*	٢,٧٠	٠,٩٣	٧١	٢,٩٤	٠,٩٧	٥٣

تابع جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
٤٤- بالرغم من اتسامه بالجرأة والشجاعة إلا أنه يميل إلى الحياء	٢,٧٩	٠,٩١	٦٨	٣,٠٩	٠,٨٤	٥٥*	٢,٧٤	٠,٨٧	٦٢	٣,٠٢	٠,٩١	٤١*م
٤٥- حي الضمير وشديد الاقتناع بالعدالة والمساواة	٣,٠٢	٠,٨٢	٣٩م*	٣,٣٩	٠,٦٠	١٦م*	٢,٨٦	٠,٨١	٤٧	٣,٤٢	٠,٧٩	٩م*
٤٦- يهوى النظم والتعليمات الصحية	٢,٨٤	٠,٨٩	٦٥	٢,٨٨	٠,٧٧	٧٦م	٢,٩٣	٠,٧٨	٣٦م	٣,٢١	٠,٨٢	٢١*
٤٧- محب للكياسة والمجاملات	٢,٣١	٠,٩٢	٨٦	٢,٧٣	٠,٨٧	٨٠م	٢,٦١	٠,٨٩	٧٦	٢,٧٣	٠,٧٩	٧٠م
٤٨- يتطلع دائما إلى التقدم والتطور	٣,٥٢	٠,٦٨	٢*	٣,٦٤	٠,٦٩	٢*	٣,٣٠	٠,٨٥	٥*	٣,٤٦	٠,٧٧	٧م*
٤٩- حازم وحاسم في آرائه وأفعاله	٢,٨٨	٠,٧٢	٥٤م	٣,٢٤	٠,٨٢	٢٦م*	٢,٧٧	٠,٨٧	٥٨م	٢,٩٨	١,٠٤	٤٩
٥٠- طموح جدا ومحب للاطلاع	٣,٤١	٠,٧٢	٦*	٣,٥٥	٠,٦١	٤م*	٣,٢٢	٠,٨٩	٧*	٣,٥٦	٠,٦٨	٣*
٥١- غير امتثالي، ينفر من الروتين ويستمتع بإرباك النظم والقوانين	٢,٥٣	٠,٩٥	٨٠	٢,٦١	٠,٩٦	٨٤	٢,١٥	١,٠٠	٨٥	١,٩٨	١,٠١	٨٥
٥٢- يفضل العمل الفردي	٢,٨٨	٠,٩٣	٥٤م	٣,٠٩	٠,٦٧	٥٥م*	٢,٦٨	٠,٩٣	٧٢	٢,٤٤	١,٠٢	٨٠
٥٣- هواياته غريبة بعض الشيء وربما تكون آراؤه سخيفة بعض الأحيان	٢,٥٣	٠,٩٧	٨٠م	٢,٣٠	٠,٩١	٨٦	١,٩٢	١,٠٣	٨٦	١,٩٠	١,٠١	٨٦

تابع جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
٥٤- قادر على إنتاج الأفكار بطلاقة	٣,١٠	٠,٧٨	٢٦*	٣,٢١	٠,٦٩	٣٣م*	٢,٨٥	٠,٩٠	٤٨	٢,٨١	٠,٨٦	٦٥
٥٥- قادر على إضافة أشياء جديدة للأفكار السابقة	٣,١٦	٠,٧٤	١٩م*	٣,١٥	٠,٧٥	٤٦م*	٢,٨٢	٠,٨٨	٤٩	٢,٧٧	٠,٨٨	٦٦
٥٦- قادر على إيجاد علاقات غير عادية بين أفكار غير مترابطة	٢,٨١	٠,٨٠	٦٦	٣,٠٣	٠,٨٨	٦٢م*	٢,٤٧	٠,٩١	٠,٨٠	٢,٥٤	٠,٩٨	٧٨
٥٧- قادر على إعادة تنظيم أبعاد وأجزاء الأفكار	٢,٨٧	٠,٨٣	٧٠	٣,٠٩	٠,٨٠	٥٥م*	٢,٧٨	٠,٨٠	٥٥م	٢,٧١	٠,٨٩	٧٤
٥٨- قادر على استشعار المشاكل	٢,٧٩	٠,٧٤	٦٨م	٣,٢١	٠,٧٣	٣٣م*	٢,٦١	٠,٨٩	٧٦م	٢,٧٥	٠,٨١	٦٨
٥٩- يتلاعب بالأفكار والخيال ويهتم كثيرا بتكيفها وتحسينها	٢,٦٠	٠,٩٣	٧٨	٢,٩٤	٠,٧٨	٦٧م	٢,٥٤	١,٠٣	٧٨	٢,٦٣	٠,٨١	٧٥
٦٠- مرح، وربما يرى الدعابة والطرفة في مواقف لا يراها الآخرون	٢,٧٤	٠,٨٢	٧٢	٢,٩١	٠,٧٢	٧٢	٢,٣٥	٠,٩٢	٨٣	٢,٨٣	٠,٩١	٧٠م
٦١- يكره التفاصيل، ويفضل النظر إلى القضايا ككل	٢,٥٧	١,٠٤	٩٧	٠٧,٢	٨٨,٠	٢٨	٢,٤١	٠,٩٩	٨١	٢,٤٢	١,٠٢	٨١م
٦٢- ناقد بناء، ولا يقبل آراء الآخرين دون تمحيص ونقد	٢,٩١	٠,٨٨	٥١	٢,٩١	٠,٩١	٧٢م	٢,٧٤	٠,٩٩	٦٢م	٢,٧٧	٠,٨٨	٦٦م

تابع جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
٦٣- إنتاجه رفيع المستوى خصوصا عندما يشكله بشيء من الدعابة	٣,٠٠	٠,٨٣	٤١م*	٢,٩١	٠,٧٦	٧٢م	٢,٨١	٠,٩٠	٥١	٢,٨٥	٠,٩٤	٦٠م
٦٤- يستمتع بالأنشطة الاستكشافية	٣,٢٨	٠,٧٣	١١*	٣,٣٦	٠,٦٥	١٨م*	٢,٨٩	٠,٩٤	٤٤م	٣,٠٢	٠,٩٩	٤١م*
٦٥ - يظهر أصالة في تعبيراته اللفظية والكتابية	٣,١٠	٠,٧١	٢٢*	٣,١٨	٠,٨٨	٤٢م*	٣,٠٠	٠,٩٣	٢٧م*	٣,٠٢	٠,٨٣	٤١م*
٦٦- يحرص على معرفة العلاقات بين الأسباب والنتائج	٣,١٦	٠,٧٢	١٧م*	٣,٣٣	٠,٨١	٢٠*	٣,٠٤	٠,٩٢	٢٠م*	٣,٠٤	٠,٨٢	٣٩م*
٦٧- يتمتع بقدرة جيدة على التجريد والتصور والتأليف	٢,٧٦	٠,٨٠	٧١	٢,٩٤	٠,٧٤	٦٧م	٢,٨٢	٠,٨١	٤٩م	٢,٨٣	٠,٨٨	٦٢م
٦٨- في الامتحانات، ربما يأتي بإجابات غير متوقعة	٢,٨٦	٠,٩٦	٦٢	٣,٢٤	٠,٧٩	٢٦م*	٢,٧٢	٠,٩٧	٦٧م	٢,٧٥	١,٠٤	٦٨م
٦٩- يستمتع بالمخاطرة وعمل كل ما هو جديد	٢,٨١	٠,٨٤	٦٦م	٢,٩٧	٠,٨٨	٦٦	٢,٧٢	٠,٩٦	٦٧م	٢,٦٠	٠,٩٨	٧٦
٧٠- يسيطر ويهيمن على أصدقائه أو المواقف (ليس بمعنى القوة)	٣,١٤	٠,٩٢	٢٢*	٣,٢١	٠,٧٧	٣٣م*	٢,٧٤	٠,٨٧	٦٢م	٢,٨٣	٠,٨٣	٦٢م
٧١- قادر على تحفيز الآخرين	٢,٨٨	٠,٨١	٥٤م	٣,١٢	٠,٧٧	٥٠م*	٢,٧٤	٠,٧٧	٦٢م	٢,٩٨	٠,٨٨	٤٩م

تابع جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
٧٢- قادر على تنظيم الآخرين	٣,٠٧	٠,٧٧	٣٣م*	٢,٩٤	٠,٨٩	٦٧م	٢,٧٨	٠,٨٠	٥٥م	٢,٩٦	٠,٨٧	٥١
٧٣- يتعامل مع من حوله بسهولة وتفهم	٣,١٤	٠,٦٦	١٩*	٣,٢١	٠,٦٠	٣٣م*	٢,٩٩	٠,٧٣	٢٩*	٣,٢٣	٠,٩٥	١٨م*
٧٤- قادر على تحديد أهداف ورغبات المجموعة التي ينضم إليها	٢,٩٥	٠,٦٨	٤٧م	٢,٩١	٠,٨٤	٧٢م	٢,٨١	٠,٨٤	٥١م	٣,٢١	٠,٧٩	٢١م*
٧٥- يستطيع أن يحدد مشاكل المجموعة بوضوح ودقة	٢,٨٨	٠,٧٧	٥٤م	٣,٠٠	٠,٧٨	٦٤م*	٢,٦٢	٠,٩٠	٧٥	٣,٠٢	٠,٨٦	٤١م*
٧٦- قادر على إبداء الآراء والمقترحات القيمة	٣,٢٤	٠,٧١	١٤*	٣,٤٢	٠,٦٦	١١م*	٢,٩٦	٠,٩٤	٣١م	٣,١٠	٠,٧٧	٢٨م*
٧٧- مستمع جيد لما يقوله الآخرون	٣,٠٣	٠,٧٩	٢٦م*	٣,٤٢	٠,٨٢	١١م*	٣,١٦	٠,٧٧	١٠م*	٣,٣٥	٠,٧٠	١١م*
٧٨- قادر على إعطاء الإرشادات والتوجيهات بوضوح ودقة	٣,١٠	٠,٦٩	٢٦م*	٣,٠٩	٠,٧٦	٥٥م*	٢,٩٥	٠,٨١	٣٤	٢,٩٢	٠,٨٩	٥٤م
٧٩- يتحمل المسؤولية كاملة ويمارسها بإرادة قوية	٣,٢٨	٠,٦٧	١١م*	٣,٢٤	٠,٦٦	٢٦م*	٢,٩٥	٠,٨٩	٣٤م	٣,٠٢	٠,٨٣	٤١م*
٨٠- يستخدم بسهولة آداب المعاشرة والمهارات الاجتماعية	٢,٩٣	٠,٨١	٥٠	٣,٠٦	٠,٦٥	٥٩م*	٢,٨٨	٠,٨٢	٤٦	٢,٩٦	٠,٨٥	٥١م

تابع جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لخصائص الطلاب المتفوقين مصنفة حسب متغير الجنسية

الكويت (ن = ١١٦)، قطر (ن = ٦٦)، البحرين (ن = ٦٦)، السعودية (ن = ٩٦)

عبارة الخاصية	الكويت			قطر			البحرين			السعودية		
	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب	م	ع	الترتيب
٨١- قادر على تشكيل طباع وأمزجة الآخرين	٢,٨٤	٠,٨٣	٨٤	٢,٦٤	٠,٨٢	٨٣	٢,٣٦	٠,٨٢	٨٢	٢,٣١	٠,٧٤	٨٣
٨٢- يقوم بمهمة المتحدث عن المجموعة ويعبر عن مشاعرها ورغباتها	٣,٢٦	٠,٧٤	١٣م*	٣,١٢	٠,٧٣	٥٠م*	٢,٩٢	٠,٨٨	٣٩م	٣,٠٢	٠,٩٣	٤١م*
٨٣- قادر على مساعدة أفراد المجموعة التي ينتمي إليها عند الحاجة	٣,٢٦	٠,٧٨	١٣م*	٣,١٢	٠,٨٥	٥٠م*	٢,٨١	١,٠١	٥١م	٣,٠٦	٠,٩٣	٣٥م*
٨٤- يمكنه التأقلم مع عينات مختلفة من الأفراد	٢,٨٦	٠,٨٠	٦٢م	٣,٠٦	٠,٧٨	٥٩م*	٢,٦٥	٠,٩٥	٧٤	٣,٠٠	٠,٨٩	٤٨*
٨٥- محط أنظار الجميع في حالة اتخاذ قرار ما	٣,٢٢	٠,٧٠	١٥*	٣,٤٢	٠,٧٠	١١م*	٣,٠٧	٠,٨٦	١٨*	٣,١٧	٠,٩٥	٢٣م*
٨٦- يتمتع بحسن التمييز واللباقة	٣,١٤	٠,٧٦	١٩م*	٣,٤٥	٠,٥٩	٩م*	٣,١٨	٠,٨٦	٨م*	٣,٢٩	٠,٨٢	٤م*

يتضح من نتائج جدول (٤) التفاوت الواضح بين متوسطات تقديرات عينات كل الدول المعنية بالبحث، حيث جاء أعلى وأدنى متوسط لكل دولة على النحو التالي:

أولا: دولة الكويت: أعلى متوسط (٣,٥٩) وهو للبند (١٥) الذي جاء في المرتبة الأولى، بينما كان أدنى متوسط يساوي (٢,٣١) وهو للبند (٤٧) الذي احتل المركز الأخير.

ثانيا: دولة قطر: جاء أعلى متوسط أيضا للبند (١٥) حيث بلغ هذا المتوسط (٣,٧٣) بينما كان أدنى متوسط من نصيب البند (٥٣) حيث بلغ (٢,٣٠).

ثالثا: دولة البحرين: جاء أعلى متوسط كذلك من نصيب البند (١٥) وبلغ (٣,٤٥)، بينما جاء أدنى متوسط من نصيب نفس البند الذي ظهر في تقديرات عينة دولة قطر وهو البند (٥٣)، ولقد بلغ متوسط هذا البند (١,٩٢).

رابعا: المملكة العربية السعودية: لم تتغير الصورة هنا عما جاء في كل من دولة قطر ودولة البحرين حيث كان أعلى متوسط (٣,٧٩) من نصيب نفس الخاصية (١٥)، بينما جاء أدنى متوسط (١,٩٠) لنفس الخاصية (٥٣).

مما تقدم يلاحظ أن متوسطات عينة دول قطر وعينة المملكة العربية السعودية أعلى من متوسطات عينتي دولة الكويت ودولة البحرين، غير أنه كان هناك اتفاق واضح على كون الخاصية «يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية» من أبرز خصائص المتفوقين في آراء جميع أفراد العينة، كما أنه ظهر هناك شبه اتفاق على أن الخاصية (٥٣) من أقل الخصائص ظهورا لدى المتفوقين، فيما عدا في تقديرات عينة دولة الكويت حيث جاءت هذه الخاصية في مركز متأخر (٨٠م)

ولكنه ليس الأخير وبتقدير مرتفع إلى حد ما (٢,٥٣). (ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات هذه البنود سيتم استعراض نتائج تحليل التباين لاحقا).

أما بخصوص أبرز الخصائص في تقديرات عينة كل دولة فقد جاءت كالتالي:

١ ـ بالنسبة لدولة الكويت، جاءت (٤٣) خاصية محققة لمعيار البروز المحدد في الدراسة. وتوزع هذه الخصائص على أبعاد الاستبانة على النحو التالي: (٢٠) خاصية تحت بعد خصائص التعلم، جاء (٧) منها في مراكز متقدمة ضمن الرتب العشرة الأوائل، و(١٢) خاصية تندرج تحت بعد خصائص الإبداع، احتلت (٣) منها رتبا متقدمة كذلك، بينما جاءت (١١) خاصية تحت بعد الخصائص القيادية.

٢ ـ بالنسبة لدولة قطر فقد جاءت (٦٥) خاصية بارزة في تقديرات عينة هذه الدولة وذلك نظرا للتقارب الشديد في التقدير بين معظم الخصائص حيث انحصر الفرق في كثير من الحالات ما بين (٠,٠٢ - ٠,٠٤) كما هو الحال بالنسبة للخاصيتين اللتين جاءتا في المركزين الثاني والثالث (٣,٠٦٤ - ٣,٦٢). ويمكن توزيع هذه الخصائص على أبعاد الاستبانة على النحو التالي: (٣١) خاصية تندرج تحت بعد خصائص التعلم، منها سبعة فقط جاءت في مراكز متقدمة (أي ضمن المراكز العشرة الأوائل). أما بالنسبة لبعد الإبداع فقد جاءت (٢٠) خاصية مستوفية لشرط الظهور جاء منها أربعة فقط في رتب متقدمة. كما برزت (١٤) خاصية فقط بارزة تحت بعد الخصائص القيادية، جاء منها أربعة فقط في مراكز متقدمة. ومن الملاحظ أن معظم هذه الخصائص قد جاءت في نفس

الرتب التي حصلت عليها في تقديرات عينة الكويت مثل الخصائص التي جاءت في المراكز (١، ٢، ٤، ٧٠، ٨٥)، أو باختلاف بسيط كما حدث للخصائص (١٤، ١٦، ٣٧، ٥٠). كما ظهرت في تقديرات عينة دولة قطر خصائص لم تظهر في تقديرات عينة الكويت مثل الخصائص (٢، ٤، ٦، ٩، ١٧)، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع وتقارب تقديرات عينة دولة قطر لمعظم الخصائص بينما جاءت تقديرات عينة دولة الكويت أكثر تحفظا.

٣ ـ بالنسبة للخصائص البارزة في تقديرات عينة دولة البحرين فقد بلغت (٢٨) خاصية فقط حققت شرط البروز، كما حصلت خاصية واحدة فقط من خصائص بعد القيادة على متوسط يساوي (٢,٩٩) وهي «يتعامل مع من حوله بسهولة وتفهم»، وهذه الخاصية بارزة في تقديرات جميع الدول الأخرى وفي رتب متوسطة إلى حد ما، وهكذا يصبح عدد الخصائص البارزة (٢٩) خاصية يمكن توزيعها على أبعاد الاستبانة على النحو التالي: (٢٠) خاصية تندرج تحت بعد خصائص التعلم، احتلت سبعة منها الرتب الأولى، (٥) خصائص فقط تندرج تحت بعد الإبداع بينما تأتي (٤) خصائص فقط تحت بعد الخصائص القيادية.

يلاحظ أن متوسطات عينة دولة البحرين جاءت منخفضة إذا ما قورنت بمتوسطات الدول الأخرى، وهذا انعكس بدوره على عدد الخصائص التي استوفت شرط البروز في الدراسة، إلا أنه يلاحظ أيضا أن هناك اتفاق شبه تام بين الخصائص التي ظهرت في تقديرات هذه الدولة والدول الأخرى، هذا بالإضافة إلى مجيء معظم الخصائص في نفس المراكز التي حصلت عليها في الدول الأخرى مثل الخصائص (١٥، ٣، ١٤، ١٦، ٤٨، ٥٠). هذا التحفظ في

تقديرات عينة البحرين انعكس بشكل واضح على الخصائص التي لم تظهر بارزة لأن معظم متوسطاتها انحصرت ما بين (٢,٤٧ - ٢,٩٦) إذا تم استبعاد الخصائص التي احتلت الرتب الأخيرة.

٤ ـ أما بالنسبة لتقديرات عينة المملكة العربية السعودية فقد جاءت (٤٨) خاصية بارزة اندرج (٢٥) منها تحت بعد خصائص التعلم، و(١٢) خاصية تحت بعد الإبداع، و(١١) خاصة تحت بعد الخصائص القيادية. ويلاحظ أن مراكز الخصائص العشرة الأوائل هنا تتشابه إلى حد كبير مع المراكز التي احتلتها نفس الخصائص في تقديرات الدول الأخرى، كما يلاحظ أنه على الرغم من ارتفاع متوسطات تقديرات عينة السعودية عن تقديرات باقي الدول إلا أنه لم يظهر عدد الخصائص البارزة كما ظهر في تقديرات دولة قطر وذلك للتباعد الطفيف بين المتوسطات في معظم الخصائص حيث يصل الفرق في بعض الحالات إلى (٠,١٩) أو أكثر كما حدث بين الخاصيتين (١٤، ٥٠) اللتين جاءتا على التوالي في المركزين الثاني والثالث، وهذا يعزز الاستنتاج الذي ذكر سابقا عن تقارب متوسطات عينة دولة قطر.

مما تقدم يلاحظ أن أعلى متوسط (٣,٧٩) جاء نتيجة تقديرات عينة السعودية يليه متوسط تقديرات عينة دولة قطر (٣,٧٣) والتي تميزت بظهور أكبر عدد من الخصائص البارزة، يليه متوسط تقديرات عينة دولة الكويت (٣,٥٩)، ثم متوسط تقديرات عينة دولة البحرين. كما يلاحظ أنه يوجد شبه اتفاق حول أبرز الخصائص وأن الاختلاف في الغالب يكون في الرتب. وللتأكد من وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات عينات هذه الدول تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالات الفروق بين المتوسطات.

وقد أظهرت النتائج أن (٥٦) بندا من أصل (٨٦) بندا جاءت الفروق بين متوسطاتها دالة عندما صنفت حسب متغير الدولة، وهذا العدد يمثل ما نسبته (٦٥,١٢٪) من مجموع البنود، وهذه النسبة ليست بالبسيطة خصوصا أنه كان هناك شبه اتفاق في تقديرات جميع عينات الدول الأربع حول ظهور خصائص معينة، بالأخص تلك التي احتلت المراكز العشرة الأوائل كما ظهر في جدول (٤). كما يلاحظ أن (٢٠) بندا من أصل (٣٦) بندا من بنود بعد خصائص التعلم جاءت فروق دالة بين متوسطاتها، بينما ظهرت فروق دالة في (٢٤) بندا من بنود بعد الابداع الـ (٣٤)، كذلك ظهرت فروق دالة في (١٢) بندا من بنود بعد الخصائص القيادية. ومما هو ملاحظ أيضا أن معظم الفروق جاءت دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وللتحقق من هذه الفروق بين الدول المعنية تم إجراء اختبار توكي للمقارنات البعدية والذي تظهر نتائجه في الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين متوسطات البنود التي ظهرت بها فروق دالة

عبارة الخاصية	عينة الكويت	عينة قطر	عينة البحرين	عينة السعودية
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
١- يتمتع بميول واهتمامات واضحة لدراسة العلوم أو الآداب	٢,٨٦	--	*٣,١٦	--
٢- مطمئن عاطفيا ونفسيا	٢,٧١	--	*٣,٠٠	*٣,٠٨
٣- يتحكم في سلوكه وأقواله	٢,٨٧	*٣,٢١	٣,٠١	**٣,٢٩
٤- يستمتع بالعمل في المواقف والأحداث المعقدة	٢,٩٠	*٣,٣٠	--	٢,٨٨
٥- يحصل على معدلات عالية في معظم المقررات الدراسية	--	--	٣,٣٩	*٣,٧٥
٦- يتعلم بسرعة وسهولة وفعالية	--	*٣,٧٣	٣,٤٥	*٣,٧٩
٧- يسترجع ويستخدم بفعالية المعلومات التي يسمعها ويقرأها	*٣,٤٨	*٣,٤٨	٣,٢٣	--

تابع جدول (٥)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين متوسطات البنود التي ظهرت بها فروق دالة

عبارة الخاصية	عينة الكويت	عينة قطر	عينة البحرين	عينة السعودية
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
٨- حصيف ومنطقي وغالبا ما يحكم على الأشياء بصورة صائبة	٢,٦٦	٣,١٥*	٢,٩٢*	٣,١٥*
٩- قادر على استخدام حصيلته اللغوية بسهولة ودقة	--	٣,٣٦*	٣,٠٤	--
١٠- أداؤه الأكاديمي يتخطى من هم في صفه في مقرر واحد أو أكثر	--	٣,٤٢*	--	٣,٠٦
١١- يفضل النظام والترتيب والتنسيق	٢,٨٨	٣,٢٤*	٣,٠٣	٣,٤٢**
١٢- مثابر ويتمتع بمستوى عال من النشاط والطاقة	٣,٠٩	٣,٦١**	٣,١٨	٣,٤٨**
١٣- يفضل مناقشة الأفكار والمشاكل بدلا من القراءة عنها أو حفظها	--	٣,٢١*	--	٢,٧٣
١٤- يكون الأفضل في الامتحانات بالرغم من عدم اتسام أعماله بالجدية	--	--	٢,٩١	٣,٣٠*
١٥- يستمتع بدراسة المقررات التي تلائم ميوله وبأقل تكرار ممكن	--	٣,٥٢*	٣,١٥	٣,٤٨*
١٦- يقضي أوقات أطول مما يطلب منه في دراسة مواضيع تتعلق باهتماماته	٢,٤٥	٣,١٨*	٢,٥٣	٢,٤٢
١٧- يمتلك موهبة واحدة خاصة أو عدة مواهب بارزة	--	٣,٢٤*	٢,٩٢	--
١٨- قادر على تحليل قدراته واستعداداته ونقاط ضعفه ومشاكله	٢,٥٠	٣,٠٠*	--	--
١٩- قادر على تقييم قدرات الآخرين ومقارنتها بقدراته	--	٣,١٨*	٢,٧٧	--
٢٠- يمتلك مخزونا هائلا من المعلومات عن مواضيع خاصة تهمه شخصيا	--	٣,٢٤*	٢,٧٧	--

تابع جدول (٥)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين متوسطات البنود التي ظهرت بها فروق دالة

عبارة الخاصية	عينة الكويت	عينة قطر	عينة البحرين	عينة السعودية
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
٢١- في المشاريع الخاصة تبرز قدراته على التركيز والالتزام بالعمل	--	٣,٤٢*	٣,٠٨	--
٢٢- حساس ويتمتع بمشاعر جياشة	٢,٩٥	٣,٥٢**	٢,٩٣	٣,٢٣**
٢٣- محب للآخرين ويعي مشاكلهم ومآسيهم	٢,٦٦	٣,٤٠**	٢,٦٦	٣,٠٦**
٢٤- دؤوب ودائم الانشغال بشيء ما	٣,٠٧*	٣,٢١*	٢,٧٧	٣,٠٨*
٢٥- ينجذب إلى الأسرار والغموض والألغاز	٣,٠٩*	٣,٢٤*	٢,٧٠	--
٢٦- بالرغم من اتسامه بالجرأة والشجاعة إلا أنه يميل إلى الحياء	--	٣,٠٩*	٢,٧٤	--
٢٧- حي الضمير وشديد الاقتناع بالعدالة والمساواة	٣,٠٢	٣,٤٠**	٢,٨٦	٣,٤٢**
٢٨- يهوى النظم والتعليمات الصحية	٢,٨٤	--	--	٣,٢١*
٢٩- محب للكياسة والمجاملات	٢,٣١	٢,٧٣*	٢,٦١*	٢,٧٣*
٣٠- يتطلع دائما إلى التقدم والتطور	--	٣,٦٤*	٣,٣٠	--
٣١- حازم وحاسم في آرائه وأفعاله	٢,٨٨	٣,٢٤**	٢,٧٧	--
٣٢- طموح جدا ومحب للاطلاع	--	٣,٥٥*	٣,٢٢	٣,٥٦*
٣٣- غير امتثالي، ينفر من الروتين ويستمتع بإرباك النظم والقوانين	٢,٥٣**	٢,٦١**	٢,١٥	١,٩٨
٣٤- يفضل العمل الفردي	٢,٨٨*	٣,١٠**	٢,٦٨	٢,٤٤
٣٥- هواياته غريبة بعض الشيء وربما تكون أراؤه سخيفة بعض الأحيان	٢,٥٣**	٢,٣٠*	١,٩٢	١,٩٠
٣٦- قادر على انتاج الأفكار بطلاقة	--	٣,٢١*	٢,٨٥	٢,٨١

تابع جدول (٥)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين متوسطات البنود التي ظهرت بها فروق دالة

عبارة الخاصية	عينة الكويت	عينة قطر	عينة البحرين	عينة السعودية
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
٣٧- قادر على إضافة أشياء جديدة للأفكار السابقة	٣,١٦**	٣,١٥**	٢,٨٢	٢,٧٧
٣٨- قادر على إيجاد علاقات غير عادية بين أفكار غير مترابطة	٢,٨١*	٢,٠٣**	٢,٤٧	٢,٥٤
٣٨- قادر على إعادة تنظيم أبعاد وأجزاء الأفكار	--	٣,٠٩*	--	٢,٧١
٤٠- قادر على استشعار المشاكل	٢,٧٩	٣,٢١*	٢,٦١	٢,٧٥
٤١- يتلاعب بالأفكار والخيال ويهتم كثيرا بتكيفها وتحسينها	--	٢,٩٤*	٢,٥٤	--
٤٢- مرح، وربما يرى الدعابة والطرفة في مواقف لا يراها الآخرون	٢,٧٣*	٢,٩١*	٢,٣٥	٢,٧٣*
٤٣- يستمتع بالأنشطة الاستكشافية	٣,٢٨*	٣,٣٦*	٢,٨٩	--
٤٤- في الامتحانات، ربما يأتي بإجابات غير متوقعة	--	٣,٢٤*	٢,٧٢	٢,٧٥
٤٥- يسيطر ويهيمن على أصدقائه أو المواقف (ليس بمعنى القوة)	٣,١٤*	٣,٢١**	٢,٧٤	٢,٨٣
٤٦- قادر على تحفيز الآخرين	--	٣,١٢*	٢,٧٤	--
٤٧- قادر على تحديد أهداف ورغبات المجموعة التي ينضم إليها	٣,٠٧*	--	٢,٧٨	--
٤٨- قادر على تحديد أهداف ورغبات المجموعة التي ينضم إليها	--	--	٢,٨١	٣,٢١*
٤٩- يستطيع أن يحدد مشاكل المجموعة بوضوح ودقة	--	٣,٠٠*	٢,٦٢	٣,٠٢*
٥٠- قادر على إبداء الآراء والمقترحات القيمة	٣,٢٤*	٣,٤٢*	٢,٩٦	--

تابع جدول (٥)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين متوسطات البنود التي ظهرت بها فروق دالة

عبارة الخاصية	عينة الكويت	عينة قطر	عينة البحرين	عينة السعودية
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
٥١- مستمع جيد لما يقوله الآخرون	٣,٠٣	٣,٤٢*	--	٣,٣٥*
٥٢- يتحمل المسؤولية كاملة ويمارسها بإرادة قوية	٣,٢٨*	--	٢,٩٥	--
٥٣- يقوم بمهمة المتحدث عن المجموعة ويعبر عن مشاعرها ورغباتها	٣,٢٦*	--	٢,٩٢	--
٥٤- قادر على مساعدة أفراد المجموعة التي ينتمي إليها عند الحاجة	٣,٢٦*	--	٢,٨١	--
٥٥- يمكنه التأقلم مع عينات مختلفة من الأفراد	--	٣,٠٦*	٢,٦٥	٣,٠٠*
٥٦- محط أنظار الجميع في حالة اتخاذ قرار ما	--	٣,٤٢*	٣,٠٧	--

* لصالحها مع مجموعة واحدة. ** لصالحها مع مجموعتين *** لصالحها مع ثلاث مجموعات

بالنظر في بيانات جدول (٥) يلاحظ أن جميع الفروق جاءت لصالح متوسطات عينة دولة قطر يليها في الترتيب متوسطات عينة السعودية التي جاءت دالة في معظم البنود المذكورة في الجدول، وهذه النتيجة ليست بمستغربة لأن متوسطات تقديرات هاتين الدولتين كانت عالية والفروق بين متوسطات البنود داخل المجموعة طفيفة في معجم الحالات وبالتالي حققت معظم الخصائص المتضمنة في الاستبانة معيار البروز الذي حدد في الدراسة أو كانت متوسطات الخصائص التي لم تبرز قريبة من الحد الفاصل، كما ذكر آنفا. من ناحية أخرى، كانت متوسطات عينتي دولة الكويت ودولة البحرين أكثر تحفظا والفروق بين متوسطات البنود داخل المجموعة أكثر وضوحا، وبذا ظهرت أعداد أقل من

الخصائص البارزة في تقديرات هاتين الدولتين. بالإضافة إلى ما تقدم، ظهرت هناك بعض الفروق الدالة لمتوسطات عينة دولة الكويت في بعض الخصائص غير أن معظمها لصالحها ضد متوسطات دولة البحرين التي جاءت أكثر تحفظا من متوسطات الدول الأخرى. قد يكون السبب في تحفظ عينة دولة البحرين أنها في السنوات الأخيرة وبالتحديد منذ عام ١٩٩٠م ظهرت هناك توجهات جادة نحو رعاية الموهوبين وذلك من خلال الدورات وورش العمل المختلفة التي عقدت في مدارس الدولة بالتعاون مع جامعة الخليج العربي، خصوصا أن من ضمن عينة هذه الدولة عدد لابأس به من المعلمين والمعلمات ممن تلقى تدريبا سريعا على رعاية الموهوبين. أضف إلى ذلك تبني وزارة التربية بدولة البحرين فكرة الإبداع كموضوع تربوي قدم في المؤتمر التربوي السنوي للمرحلة الثانوية عام ١٩٩١م وما صاحب ذلك من تغطية إعلامية، كما أن التجارب المقامة لرعاية المتفوقين في دولة البحرين تحت رعاية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الخليج لها دور كبير في توعية المعلمين والمعلمات بخصائص المتفوقين والموهوبين نظرا لما يصاحب هذه البرامج من دورات تدريبية وورش عمل ومحاضرات للهيئتين التعليمية والإدارية بالمدارس بالإضافة إلى أولياء الأمور، كما أن وسائل الإعلام بدولة البحرين تحرص على تغطية جميع الأنشطة المتعلقة بموضوع التفوق الموهبة (معاجيني، ١٩٩٦-ب؛ Kalantan, 1990).

الخلاصة والتوصيات

حاولت هذه الدراسة تحديد أبرز الخصائص السلوكية التي يتحلى بها التلاميذ المتفوقون في أربع دول خليجية هي (الكويت، وقطر، والبحرين، والسعودية) وذلك من وجهة نظر بعض المعلمين والمعلمات في هذه الدول. وقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

١ ـ ما أبرز الخصائص السلوكية الشائعة بين الطلاب المتفوقين في مدارس أربع دول خليجية كما يدركها المعلمون؟

٢ ـ هل يختلف بروز تلك الخصائص أو ترتيبها باختلاف نوع المعلم (ذكر - أنثى)؟

٣ ـ هل يختلف بروز تلك الخصائص أو ترتيبها باختلاف الدولة (الكويت، قطر، البحرين، السعودية)؟

وبعد معالجة البيانات إحصائيا لتقديرات عينة البحث كعينة كاملة ظهرت هناك (٤٣) خاصية بارزة اندرج معظمها تحت بعد التعلم، وما يتعلق به من خصائص عقلية عامة وخاصة بالإضافة إلى خصائص الدافعية. وعندما صنفت استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس (ذكور/ إناث) تكررت بعض الخصائص لدى العينتين وتقريبا في نفس المراكز، ولكن عند إجراء اختبارات للتعرف على دلالات الفروق بين متوسطات المجموعتين تبين وجود فروق دالة بين متوسطات (١٥) خاصية فقط كان معظمها لصالح عينة الإناث. وعند تصنيف استجابات العينة بحسب متغير الدولة، جاءت الصورة شبه مكررة غير أن متوسطات عينتي دولة قطر والمملكة العربية السعودية جاءت مرتفعة إلى حد ما عند مقارنتها بمتوسطات عينتي دولة الكويت ودولة البحرين، وترتب عليه ظهور خصائص بارزة لدى عينتي قطر والسعودية أكثر منها لدى الكويت والبحرين. كما ظهر بعد إجراء تحليل التباين الأحادي على المتوسطات لتلك الدول لمعرفة دلالات الفروق فيما بينها أن هناك فروقا دالة بين متوسطات (٥٦) خاصية، جاء معظمها لصالح عينتي دولة قطر والمملكة العربية السعودية.

مما تقدم يمكن استخلاص التوصيات التالية:

١ ـ قيام المتخصصين في مجال التفوق العقلي والموهبة بنشر الوعي بين أبناء الدول الخليجية بضرورة الاعتراف بمظاهر التفوق الأخرى عن طريق نشر مقالات تربوية في الصحف اليومية أو عقد ندوات وحلقات نقاش مفتوح في وسائل الإعلام الأخرى المسموعة والمرئية، أو عن طريق إلقاء محاضرات متخصصة في الأندية والمؤسسات التربوية والعلمية عن أهمية رعاية المتفوقين وسبل اكتشافهم. أن مثل هذا الجهد سيوجه أنظار جميع

طبقات المجتمع لملاحظات السلوك المتفوق في تصرفات الأبناء ويجذب انتباه الآباء والمربين إلى ملاحظة مظاهر أخرى للتفوق ربما تكون لدى ابن أو طالب يعاني من تأخر دراسي أو صعوبات في التعلم غير أنه متفوق في مجال ليس في دائرة علم المربين.

٢ ـ ضرورة استخدام الأساليب العلمية في الكشف عن المتفوقين بغرض تكريمهم بدلا من التركيز فقط على المعدل التراكمي أو الدرجات النهائية للطالب. ومن ضمن هذه الأساليب المهمة في الكشف عن هذه الفئة قوائم السمات والخصائص السلوكية المدعمة بالأبحاث والتجارب الميدانية، حيث تعطى للمربين بعد تدريبهم على كيفية استخدامها لتساعدهم على الملاحظة العلمية الدقيقة لسلوك الطالب من خلال تفاعلهم المباشر معه. هذا بدوره سيوسع دائرة التفوق ويسمح بتكريم طلاب لم يتم تكريمهم من قبل بسبب تدني تحصيلهم.

٣ ـ ضرورة إدخال معلومات كافية عن التفوق العقلي والموهبة والابتكار في برامج إعداد المعلمين في كليات التربية والكليات الأساسية الخاصة بإعداد المعلم، وذلك لسد النقص الواضح في معرفة المعلمين الحاليين عن هذه الفئة، كما أن ذلك يجعل المعلم جاهز للتعامل مع غالبية طلاب الصف بدلا من تركيز اهتمامه إلى رعاية الفئة العادية، خصوصا إذا ما وجه انتباهه إلى أبرز خصائص المتفوقين التي يمكن ملاحظتها بسهولة في سلوكهم اليومي.

٤ ـ ضرورة القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية تشمل جميع دول الخليج وتضم عينة أكبر من عينة هذه الدراسة. كما يمكن عمل دراسات مقارنة لأبرز السمات لدى أبناء الخليج المتفوقين وما يحتويه التراث المكتوب عن خصائص المتفوقين في الدول التي سبقتنا في رعاية مثل هذه الفئة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

- **القرآن الكريم**، سور: البقرة، الأعراف، محمد، الرحمن، الفتح.
- الجاسم، فاطمة أحمد (١٩٩٤). أثر برنامج تدريبي في استراتيجية حل المشكلات إبداعيا على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلاب المتفوقين. **رسالة ماجستير من قسم التربية الخاصة بجامعة الخليج العربي**، (غير منشورة).
- الحنبلي، حمدي رشيد (١٩٨٩). **المتفوقون دراسيا والمتفوقون عقليا بالمدارس الثانوية بالكويت. سلسلة الرسائل الجامعية (الطبعة الأولى)**. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- رزوق، أسعد (١٩٩٢). **موسوعة علم النفس، (الطبعة الرابعة)**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- رمزي، ناهد (١٩٨٣). **سيكولوجية المرأة العاملة**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٧). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٨٦). **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، (ط٥). القاهرة: دار المعارف.
- الشخص، عبدالعزيز السيد (١٩٩٠). **الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم**. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عبدالفتاح، فاروق (١٩٧٦). العلاقة بين سمات شخصية المعلم والتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس**.

- العنزي، صالح هادي (١٩٩٤). واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت. **رسالة ماجستير من قسم التربية الخاصة بجامعة الخليج العربي**، (غير منشورة).
- غنيم، سيد محمد (١٩٧٨). **سيكولوجية الشخصية: محدداتها، قياسها، نظرياتها**. القاهرة: دار المعارف.
- معاجيني، أسامة (١٩٩٦-أ) تحديد مدى شيوع بعض مظاهر التفوق في آراء عينة من التربويين في بعض دول الخليج العربي، الكويت: **المجلة التربوية**، (في النشر).
- معاجيني، أسامة (١٩٩٦-ب) أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوقي لدى طلابهن. الرياض: **رسالة الخليج**، (في النشر).
- معاجيني، أسامة وهويدي، محمد، (١٩٩٥) الفروق بين المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. الكويت. **المجلة التربوية**، العدد ٣٥، المجلد التاسع.
- منسي، محمود عبدالحليم (١٠٠١). **علم النفس التربوي للمعلمين**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نور الدين، عبدالرحمن (١٩٩٥). الاستقلال: ٤ سنوات تطوعية في خدمة الطالبة المتفوقة. **ورقة بحثية قدمت في مؤتمر تربية الغد في العالم العربي رؤى وتطلعات. دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٤-٢٧ ديسمبر ١٩٩٥م**. جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Clark, B. (1992). **Growing up gifted, (4th ed.).** Columbus, OH: Merril.
- Coleman, L. (1985). **Schooling the gifted.** Menlo Park, CA: Addison - Wesly.
- Davis, G., & Rimm, S. (1989). **Educating of the gifted and talented, (2nd ed.).** Englewood cliffs, NJ: Prentice - Hall.

- Engelsgjerd, J. (1988). Identifying gifted students. In Sorenson (Ed.), **The gifted program handbook,** (p. 6-21). Palo Alto, CA: Dale Seymour.
- Gagne, F. (1985) Giftedness and talent: Reexamining a re-examination of the definitions'. **Gifted Child Quarterly,** No. 29, pp. 103-12.
- Gallagher, J. (1966). Research Summary on Gifted Child Education, State of Illinois, Office of the Superintendent of Public Instruction.
- Gardner, H. (1983). **Frames of mind: The theory of multiple intelligence.** New York: Basic Books.
- George, D. (1992). **The challenge of the able child.** London: David Fulton Publishers.
- Getzels, J., & Jackson, P. (1962). **Creativity and Intelligence.** New York: John Wiley.
- Getzel, J., & Jackson, P. (1985) The meaning of giftedness - An examination of an expanding concept. **Phi Delta Kappan.** No. 40. p. 75 - 77.
- Greenlaw, J., & McIntosh, M. (1988). **Educating the gifted.** Chicago, IL.: American Library Association.
- Hallahan, D., & Kauffman, J. (1988). **Exceptional children: Introduction to special education (4th ed.).** Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Humphrey, M., (Ed.) (1987 - 79). **GATE - A model project for implementing a program for gifted and talented education in rural schools.** Redding, CA: Shasta County Superintendent of School Office.
- Kalantan, A. (1990). Bahraini high school teachers assessment: Characteristics of giftedness. **Paper presented at the 37th Annual convention of NAGC,** Little Rock. Arkansas.
- Kalantan, A. (1991) The effects of inservice training on Bahraini teachers' perceptions of giftedness. (Unpublished Doctoral Dissertation, Storrs, CT. University of Connecticut)..
- Kaplan, L. (1983, November). Mistakes gifted young people often make. **Roeper Review,** pp 73-77.
- Jareky, R. (1959). Identification of the socially gifted. **Exceptional Children,** No. 25, pp. 415 - 419.
- Kokot, S. (1991). **Understanding Giftedness: A South African Perspective**. Pretoria, South Africa, Butterworths.
- Maajeeny, O. (1990). Gifted and talented learners in the Saudi Arabian regular classroom: A needs Assessment. (Unpublished Doctoral Dissereta-tion, University of Illinios), Urbana - Champaign..

- Marland, S. (1972). **Education of the gifted and talented, (Vol. 1).** A report to the Congress. Washingon DC: U.S. Government Printing Office.
- Nazer, F. (1988). Teachers and parents' perception of the behavioral characteristics of third grade gifted students in Kuwait. (Unpublished Doctoral Dissertation, University of Miami) Dissertation Abstract International, 42/12-1, 5619.
- Parke, B. (1989). **Gifted students in regular classroomes.** Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Reis, S, & Callahan, C. (1989). Gifted Females: They've Come a Long Way-Or Have They? **Journal for the education of the Gifted,** Vol. 12, (2), 99-117.
- Renzulli, J., et. al. (1976). **Scales for rating the behavioral characteristics of superior students.** Mansfield Center, CT: Creative Learning Press, Inc.
- Rowntree, D. (1981). **A Dictionary of Education.** London, GB: Harper & Row Publishers.
- Terman, L., & Oden, M. (1959). The gifted child grows up. In L. Terman (Ed.), **Genetic studies of genuis (Vol. V).** Stanford, CA: Stanford University Press.
- **The New Lexicon Webster's Dictionary of the English Language. (Vol. 1)** Danbury, CT.: Lexicon Publication, Inc.
- Van Tassel - Baska, J. (1981). An administrative guide to the education of gifted and talented children. Washington DC, VA: **National Association of State Board of Education.**
- Witty, P. (1971, Summer). The reeducation of the gifted and creative in the USA. **Gifted Child Quarterly,** pp. 109 - 116.